



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
معهد العلوم الإسلامية



الجمعيات الخيرية ودورها الدعوي والتعليمي
مكتب جمعية الإرشاد والإصلاح بالنخلة - نموذج

مذكرة تخرج من متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
تخصص: الدعوة والثقافة الإسلامية

إشراف الأستاذ

الطاهر عمارة الأدغم

إعداد الطالبات :

- الزهراء قدوري بنت عمار
- نور الزمان مهريّة
- وئام فرج

السنة الجامعية

1441-1442هـ / 2019-2020 م



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمّـة لخضر-الوادي-
معهد العلوم الإسلامية



الجمعيات الخيرية ودورها الدعوي والتعليمي
مكتب جمعية الإرشاد والإصلاح بالنخلة - نموذج

مذكرة تخرّج من متطلبات الحصول على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية
تخصّص: الدعوة والثقافة الإسلامية

إشراف الأستاذ

الطاهر اعماره الأدغم

إعداد الطالبات :

● الزهراء قنّوري

● نور الزمان مهريّة

● وئام فرج

السنة الجامعية

1441-1442هـ / 2019-2020 م



كَلِمَةٌ بَيْنَ بَيْنِ الْبَلَاءِ

يقول عماد الأصفهاني - رحمه الله

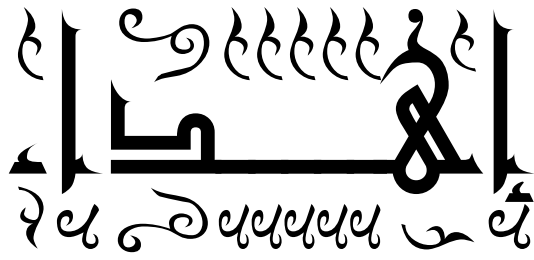
قال العماد الأصفهاني: أني رأيت أنه لا يكتب أحد كتابا في يومه

؛ إلا وقال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا

لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا

لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء

النقص على جملة البشر.



إلى والدينا الكرماء

إلى الإخوة والأخوات

إلى معلّمينا الذين علّمونا الحرف والجملة والنّص في كلّ المراحل

نهدي هذا الإنجاز

الشكر وعرفانه

قال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم، الآية: 7. وقال سيّد الخلق صلّى الله عليه وسلم ((يا عائشة، أفلا أكون عبداً شكوراً)) أخرجه مسلم في كتاب صفة القيامة، باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة. فالحمد والشكر لله رب العالمين .

ثم الشكر لأهل الفضل بدءاً بالمشرف الأستاذ الطاهر الأدغم، وإلى كلّ الأساتذة الذين غمرونا برعاياتهم، وإلى السادة الرؤساء وبقية العاملين في جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية مكتبا ولائيا بالوادي، ومكتبا بلديا وفروعا بالنخلة .

قائمة الرموز والإشارات

الرمز	دلالتة
ص	الصفحة
هـ	الهجري
م	الميلادي
ط	الطبعة
ج	جزء
دت	دون تاريخ
دط	دون طبعة
دن	دون نشر

خلاصة البحث باللغة العربية

تناولنا في هذا البحث موضوع دور الجمعيات الخيرية الدعوي والتربوي و الاجتماعي، وقد سلطنا الضوء على نموذج تطبيقي تمثل في المكتب البلدي لجمعية الإرشاد والإصلاح بالنخلة وهو أحد المكاتب البلدية الدائمة النشاط لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية وذلك بهدف الوصول إلى ما يفيد في الإجابة على الأسئلة المطروحة، وقد تعرضنا في بحثنا بالتفصيل تعريف المصطلحات : الدعوة . الوسيلة . الأسلوب . التربية . التعليم . الاجتماع . الخير . الجمعية .

كما بينا التأصيل الشرعي للعمل الدعوي من خلال الجمعيات كفرض كفاية، وضوابط العمل الشرعية والقانونية، كما بينا الحكم والفوائد من الجمعيات الخيرية وذلك ما كان في المبحث الأول.

وفي المبحث الثاني تناولنا التعريف بجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية : المكتب الوطني والمكتب الولائي فبيننا ظروف التأسيس السياسية والاقتصادية و الشخصيات المؤسسة وأهداف الجمعية والمنجزات المعنوية والمادية وقد فصلنا في عهد المكتب الولائي السبعة وذكرنا أسماء رئيس و أعضاء المكتب الولائي، وفي المكتب الوطني اکتفينا بذكر الرئيس .

وفي المبحث الثالث كان التفصيل أكثر في التعريف بالنخلة وأحيائها وتجمعاتها السكانية وعهد وتشكيلة المكتب البلدي بالنخلة في كل عهدة ومكاتب الفروع بالأحياء كما قدمنا دراسة تفصيلية لحصيلة أعمال المكتب البلدي من سنة 2014 إلى سنة 2019 بالأرقام مستنبطين عوامل النجاح التي ساهمت في تحقيق تلك الحصائل.

الكلمات المفتاحية: الدعوة . التربية . التعليم . الاجتماع . الجمعية . الخير . الوسيلة .

الأسلوب

The summary of the research in English

In this research , we dealt with the topic of the convocational , educational and social role of the charitable associations and We have shed light on an applied model represented in the municipal office of the Guidance and Reform Association in Nakhla. It is one of the permanent municipal offices of the Algerian Association for Guidance and Reform. This is in order to arrive at what is useful in answering the questions posed. In our research , we have discussed in detail the definition of the terms: da'wa (missionary activity)- means - method - education - teaching - sociology - goodness - association.

We also showed the legitimate rooting of the convocational work through associations as an imposition of adequacy and of the legitimate and legal controls of work , as we have shown the benefits and the advantages of the charitable associations . That what was dealt with in the first chapter.

In the second chapter , we have discussed the definition of the Algerian Association for Guidance and Reform , the National Office and the State Office , and we have discussed the political and economic circumstances of the foundation , Founding figures , goals of the association , and moral and material achievements.

We have talked in details about the seven state offices and mentioned the names of the president and the members of the state office and in the national office , we merely mentioned the president .

In the third chapter , the details were more in the definition of Nakhla and its cities and its populations and the era and the composition of the municipal office and its branches in Nakhla cities during each mandate. We also

presented a detailed study of the outcome of the municipal office's work from 2014 to 2019 in numbers , reducing the factors success that contributed to achieve those outcomes.

Keywords

da'wa (missionary activity)- Education - teaching - Society - Means

المقدّمة

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلّاة والسّلام على محمّد إمام المرسلين و خاتم النّبیین

أما بعد.. إنّ الدّعوة إلى الله مهمّة عظيمة ورسالة نبيلة قام بها الأنبياء عليهم السّلام وكانت وسائلهم البيان والنّصح وفعل الخير، و لا زال المسلمون في كلّ عصر من أهل العلم وأهل الخير يقومون بدورهم، اقتداء بالرسل والأنبياء وبمن سبقهم من سلف الأُمّة.

ففي سلف الأُمّة كان الخليفة المسلم خاصّة في زمن الخلفاء الراشدين فقيها خطيبا داعية وحاكما يتصرّف بما يصلح حال النّاس في دينهم ودنياهم يقوم بمهمّة التّعليم والتّربية ويصرف للنّاس أجورا وعطايا من بيت مال المسلمين، وكان المسجد الجامع للأُمّة وهو مكان الخطابة والدّعوة والتّربية والتّعليم ومقر إدارة الشّأن العامّ والشّأن الاجتماعي وغيره.

وفي كلّ عصر ظهر الجديد لتطوير الأداء وتعميق التّخصّص فأتخذت دورا خاصّة للتّعليم و دواوين خاصّة لضبط مداخل الدولة ومصاريفها، وهكذا كانت الدولة الإسلامية متكفّلة بكلّ قضايا المواطنين من مسلمين وغيرهم من أهل الذمة.

واستفاد الخلفاء من الحضارات الأخرى، الفارسيّة والرّومانية خاصّة، ودخل النّاس في دين الله فرادى وأفواجا وكان العلماء والعامّة ينبّهون الخلفاء والأمرء إلى الأخطاء والثّغرات ويقدمون المقترحات بما يسدّ الثّغرات ويحقّق المطلوبات ويجنّب البلاد الكوارث ويخفّف أثر الجوائح، فكانت موارد الدولة تتنوّع وتتعدّد من زكاة وفِيءٍ و غنيمة ووقف.

وفي أواخر عصر الخلافة العثمانية ضعفت الدولة عن أداء مهامها وتداعت الأمم الصّليبية على بلاد الإسلام واحتلّوا البلاد عنوة وقسموا تركة الرّجل المريض بينهم وتسلّطوا على ثرواتها واضطهدوا الأهالي في معاشهم قتلا وتشريدا وتضييقا، ولا يخفى على بني الجزائر ما فعلت فرنسا من سفك للدماء ومن تجهيل للنّاشئة ومن احتكار للأراضي الخصبة ومن نهب لثروات البلاد ولذلك كانت الأُمّة في كلّ ذلك الوقت تسلك

طرق التّحامي والتّضامن من خلال جهود العلماء وشيوخ الطّرق و الرّوايا السّنية خاصة وأعيان ووجهاء القبائل.

وكان لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين شأن عظيم في المحافظة على كيان الأمّة بعد سنة 1930 من خلال الجهود الدّعوية و التّربوية والتّعليمية والاجتماعية ، وكان نتاجها نشأة جيل حارب فرنسا وعملاءها حتّى سنة 1962 حيث كان إعلان الاستقلال لتحرّر البلاد من ربقة الاحتلال العسكريّ الفرنسيّ، فكان هذا الجيل خير سلف لخير خلف من الأجيال التي أتت بعد الاستقلال لترفع نفس الأهداف ولتقدم نفس الخدمة.

وظلّ العمل الدّعويّ مستمرا عبر عقود الاستقلال.. فما هي المجالات التي كان الدّعاة والعلماء والنّشطاء يملؤون الفراغ فيها؟ وماهي أساليب الدّعوة التي كانوا يسلكونها؟ وماهي الوسائل المتاحة التي اعتمدها في العمل على التّكفل بالاستجابة لحاجات المجتمع والأمّة؟ في الجزائر قطع العمل الجمعيّ، منذ تعديل الدستور سنة 1989، ما يزيد على ثلاثة عقود أمضاها العاملون في هذا المجال في تقديم المساعدات الاجتماعية والبرامج التّربوية والتّعليمية والإعلامية متعاونين على التّفكير والتّخطيط والتّنفيد والتّقويم وفق نسق تنظيميّ وإداري خاصّ بكل جمعية، ولا يخفى على الواعين أهمية العمل الذي تقدّمه الجمعيات للتّخفيف على المحتاجين وإرشاد الحائرين وخدمة أبناء المجتمع تربويا للمحافظة على قيم التّضامن والوعي بما يعانيه المجتمع من أزمات مختلفة وآفات اجتماعية تنعّص على أفراد المجتمع عيشهم وتعكّر صفوهم وبالتالي فالبحث في تاريخ وحاضر الجمعيات الرائدة في العمل الاجتماعي والتّربوي والثّقافي من الأهمية بمكان وقد وسمنا بحثنا هذا ب:

الجمعيات الخيريّة ودورها الدّعويّ والتّعليميّ، مكتب جمعية الإرشاد والإصلاح

بالنّحلة نموذجا.

الإشكالية:

ما الدور الذي قامت به جمعية الإرشاد والإصلاح في مجالات الدّعوة والتّربية والتّعليم وفي المجال الاجتماعي ؟

الأسئلة الفرعيّة:

. ما الطّروف السياسيّة والاقتصاديّة التي ظهرت فيها جمعية الإرشاد والإصلاح؟
. ما أهمّ المنجزات التي حققتها جمعية الإرشاد والإصلاح على المستوى الوطني

و الولائي والبلدي ؟

. وما المجالات التي كان الدعاة والعلماء والنشطاء يعملون فيها ويملؤون الفراغ الحاصل فيها؟

. وما هي أساليب الدعوة التي كانوا يسلكونها ؟

. وما هي الوسائل المتاحة التي اعتمدها في العمل على التكفل بالاستجابة لحاجات

المجتمع و الأمة ؟

سبب اختيار الموضوع :

اخترنا هذا الموضوع لكوننا:

- . نسكن ونعيش في ولاية لجمعية الإرشاد والإصلاح وجود فيها .
- . نحن ثمرة من ثمرات رعايتها منذ المرحلة التمهيدية والتحضيرية مرحلة ما قبل التمدرس.
- . شاركنا في نشاطاتها في كل مرحلة من مراحل حياتنا الدراسية .
- . تأكدنا من إمكانية أن نجد من يساعدنا في بحثنا من رؤساء المكاتب : الولائي والبلدي والفروع .

أهمية الموضوع :

وقد كان لهذا البحث أهمية كبيرة وتتمثل هذه الأهمية عندنا تسليط الضوء على جهود المخلصين من أبناء وطننا التي تبذل للمحافظة على عناصر الهوية : اللغة العربية والدين الإسلامي و مصادره الكتاب والسنة والقيم والأخلاق الإسلامية من خلال القيام بواجب الدعوة إلى الله، و من خلال العمل الجمعيّ المتاح قانونيا.

وقد وجدنا رجال و أبناء جمعية الإرشاد والإصلاح أهم من تصدوا للمساهمة في سد حاجات المجتمع في تربية أبنائه ووقايتهم من الآفات ومساعدتهم والأخذ بأيديهم نحو الإيجابية والرّجولة.

أهداف البحث

وأهداف هذا البحث إبراز تاريخ هذه الجمعية والعاملين فيها وبيان دورها في خدمة المجتمع دعويا وتربويا وثقافيا واجتماعيا، والكشف على ما أنجزته الجمعية من منجزات معنوية ومادية منذ تأسيسها إلى اليوم أي منذ مدة ثلاثين سنة.

الدراسات السابقة :

وقد بحث في موضوع الجمعيات الخيرية كثير من الكتاب والطلبة والباحثين لكن كل تناول الموضوع حسب تخصصه وحسب الرسالة: ماجستير، ماستر، دكتوراه، وهذه بعض الدراسات :

1 . الجمعيات الخيرية في سوريا . دراسة فقهية مقارنة . دار الأيتام وجمعية البر نموذجاً .

الدكتور محمد أحمد عثمان جامعة دمشق كلية الشريعة قسم الفقه الإسلامي و أصوله .
العام الدراسي 2011 . 2012 م . 1433 هـ .

وقد أسهب الدكتور أحمد محمد عثمان وفصل في الأحكام الفقهية تفصيلاً مفيداً مستفيداً من المذاهب الأربعة وغيرها ومن الدراسات القانونية وقد دون في نهاية البحث عدة نتائج نذكر منها :

. إن ضرورة وجود الجمعيات الخيرية الإسلامية نتجت عن غياب بيت مال المسلمين في أكثر البلدان الإسلامية، مما دفع الناس إلى ابتكار هذا النوع في استغلال الموارد الخيرية ومن ثم توزيعها على مستحقيها .

. إن الفقه الإسلامي لا يهمل أي عنصر من عناصر قيام الجمعية الخيرية الإسلامية بالتنظيم والتقنين، لأنه ينظر إلى هذه الأموال أنها أموال المسلمين عامة .

. تتال الجمعيات الخيرية الإسلامية صفتها الشرعية من ولي الأمر، لذا لا بد لصحة نشوئها من صدور المرسوم الذي يحدثها، ويضفي عليها صفة النفع العام وهو ما يسمى بالشخصية الاعتبارية .

. وضع البحث الضوابط الشرعية على موارد الجمعية و مصاريفها و أسس حسابها، كما ضبطت تصرفات أعضاء مجلس الإدارة، الجائز منها والمحرم .

كما أوصى بتوصيات أهمها :

. يجب على الباحثين في الفقه الإسلامي دراسة الفروع الفقهية الدقيقة التي تخص الجمعيات الخيرية وأعمالها و تصرفات القائمين عليها، الأمر الذي يثمر الانضباط الأكمل بالشرع الحنيف .

و الفرق بين هذه الدراسة ودراستنا أن دراسة الدكتور أحمد محمد عثمان شاملة ومن عدة أبعاد أهمها البعد الفقهي، وهي من أهم المراجع في هذا الباب أما دراستنا كانت دراسة تعريفية تاريخية .

2 . دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي الطالبة سعيدة باعلي . دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية فرع أدرار . جامعة أدرار ، قسم العلوم الاجتماعية السنة الجامعية 2016 . 2017

وهي دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، وهي دراسة تشبه دراستنا من حيث العنوان قدمت فيها الطالبة فصلا حول الأصول الفكرية لنشأة الجمعيات الخيرية، وفصلا لماهية العمل التطوعي وأهم المداخل النظرية المفسرة له. وهي دراسة مفيدة من حيث تعريف المصطلحات.

3 . دور الجمعيات الخيرية في الدعوة و الإصلاح . جمعية الإرشاد و الإصلاح - مكتب حساني عبد الكريم . نموذجا . . دراسة تطبيقية . جامعة حمه لخضر بالوادي . معهد العلوم الإسلامية . قسم أصول الدين السنة الجامعية 1437 . 1438 هـ / 2016 . 2017 م .

تضمنت فصلين فصل في بيان مفاهيم :الدعوة و الإصلاح و الجمعيات الخيرية و خصصت لكل مفهوم مبحثا .

والفصل الثاني : تضمن الكلام على المكتب البلدي لجمعية الإرشاد و الإصلاح بحساني عبد الكريم تضمن النشأة و التعريف وأهداف الجمعية و وسائلها و مشاريعها و خدماتها وإنجازاتها و آفاقها .

وهي دراسة شبيهة بدراستنا لكنها كانت أوسع من حيث الكمّ مع اختلافنا من حيث عرض وتنظيم المعلومات.

هذا ولم يتيسر لنا الاطلاع على بحوث أخرى خاصّة بجمعية الإرشاد والإصلاح .
منهج البحث :

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفيّ في وصف الأحداث والأماكن .
والمنهج التحليليّ في تحليل الوثائق والنصوص .
والمنهج التاريخي في نكر الأحداث والعهد .

وقد جاءت خطة البحث كالتالي:

وقد اعتمدنا الخطة التالية حيث خصصنا مبحثا مفاهيميا أسميناه: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية، والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية بينا فيه مفاهيم: الدور والدعوة والتربية والتعليم والتعلم والاجتماع والأسلوب والوسيلة والجمعية والخبر كما وضّحنا فيه حكم وسيلة الجمعيات.

والمبحث الثاني: خصصناه للتعريف بجمعية الإرشاد والإصلاح و ظروف تأسيسها وقياداتها و إنجازاتها ووطنيا وولائيا.

والمبحث الثالث : خصص للنموذج البلدي: جمعية الإرشاد والإصلاح على مستوى بلدية النخلة .

المبحث الأول

ضبط المصطلحات والمفاهيم الأوليّة والتأصيل
الشّرعيّ للجمعيات الخيرية

المطلب الأول: التعريفات والمفاهيم

الفرع الأول: ماهية الدور

أولاً: لغة

فالدال والواو والراء من أصل واحد و في اتصال بعضهما ببعض تصبح ر والذي يدل على إحداق الشيء بالشيء من حواليه¹، بمعنى إحاطة الشيء بما حوله أو ما يتعلق بمحيطه . كما يشير الدور كذلك إلى الإضطلاع بمهمة ما .²

ثانياً: اصطلاحاً

يعد الدور من بين المفاهيم ذات الاستخدام الواسع في مختلف شؤون الحياة . وردت العديد من التعاريف المحددة لمفهوم الدور من بينها، تعريف أحمد زكي بدوي لدور بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ويمثل الجانب التفاعلي والحيوي لمركز الفرد .³

أما عبد المجيد سالمى فقد حدد الدور بأنه " مجموعة أنماط السلوك الفرد، تمثل المظهر الدينامي للمكانة وتركز على الحقوق والواجبات المتعلقة بها وبمعنى آخر يتحدد الدور على أساس متطلبات معينة تنعكس على توقعات الشخص الذي يحتل مكانة ما في وضع معين"⁴ .

الدور هو ما يمكن أن تؤديه الجمعيات الخيرية من مساهمة في تفعيل العمل التطوعي على مستوى مكان من الأماكن من خلال نشاطاتها الخيرية بشقيها الخدماتي والمتمثل في تلك المساعدات المادية والعينية التي تقدمها للأيتام والمحتاجين وكذا التثقيفية

¹ - أحمد أبي الحسين بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، دار الفكر والطباعة والنشر، العراق، 1979، ص 310.

² - المنجد الأبجدي، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط5، بيروت، 1985، ص 451.

³ - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، د/ط، بيروت، 1993م، ص395.

⁴ - عبد الحميد سالمى وآخرون، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1998م، ص 107.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

والتوعوية والذي نلمسه في تلك النشاطات والبرامج التثقيفية والتوعوية التي تسهر هذه الجمعيات على تقديمها لأفراد المجتمع.

الفرع الثاني: ماهية الدعوة

أولاً: لغة

تعريف مفردة الدعوة لغة مفردة الدعوة مصدر للفعل الثلاثي دعا والمعنى الأصل الذي يحمله هذا الفعل في اللغة العربية هو النداء والطلب، بحيث تستميل غيرك إلى ما تريده، يقول ابن فارس الدال والعين¹ والحرف المعتل أصل واحد، وهو أن تميل الشيء بصوت وكلام يكون منك .

الطلب يقال دعا بالشيء طلب إحضاره، ودعا إلى الشيء أحياه على قصده يقال دعاه إلى القتال و دعاه إلى الصلاة و دعاه إلى الدين و إلى المذهب حثه على اعتقاده وساقه إليه²

ثانياً: الدعوة في الاصطلاح

الدعوة الإسلامية رسالة الله في الأرض و دينه للناس أجمعين، نزل بها الوحي الأمين على رسوله الله محمد صلى الله عليه وسلم وقد ضمن الله حفظ هذه الدعوة بحفظه كتابها، وجعلها سبحانه وتعالى خاتمة لسائر الرسالات السابقة، وشاملة لجميع الناس في زمانها، وفي كل الأزمان إلى يوم يلقي الله جميع الناس.

1. مرجع سابق معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون دار الفكر طبعة المجمع العلمي العربي.1999م ص400.

2. شوقي ضيف و آخرون (مجمع اللغة العربية) المعجم الوسيط الطبعة الرابعة القاهرة مكتبة الشروق الدولية0142هـ

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

وكلمة الدعوة من الألفاظ المشتركة التي تطلق على الدين الإسلام وعلى عملية نشره وتبليغه وبيانه للناس وسياق إيرادها هو الذي يحدد المعنى المراد .

وقد ورد بعض المؤلفين تعريفات للدعوة الإسلامية تنطبق على مفهوم الدين الإسلام . دين الله الذي بعث به الأنبياء جميعا تجدد على يد محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ، كاملا وافيا لصلاح الدنيا والآخرة¹

. الدين الذي ارتضاه الله للعالمين و أنزل تعاليمه وحيا على رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وحفظها في القرآن الكريم وبينها في السنة النبوية² وهذه تعريفات تنطبق على مفهوم النشر و التبليغ :

. الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به بما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به و طاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة و صوم رمضان و حج البيت و الدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته و كتبه و رسله و البعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه³

. الطلب بشدة وحث على الدخول في دين الإسلام، اعتقادا وقولا وعملا وظاهرا وباطنا⁴ . قيام من له أهلية بدعوة الناس جميعا في كل زمان ومكان لاقتفاء أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم و التأسى به قولا وعملا وسلوكا⁵

. تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة⁶

¹ الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، محمد الراوي مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى د ت، ص42

² الدعوة الإسلامية أصولها و وسائلها دكتور أحمد علوش ،دار الكتاب المصري القاهرة، الطبعة الثانية 1407هـ . 1987 م ص12 .

³ مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمن بن قاسم ج15 ص157 . 158

⁴ فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى 1417 هـ 1996م ج1 ص16.

⁵ الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل دكتور محمد بن سيدي بن الحبيب . الطبعة الثانية د ت، دن، ص 27 .

⁶ المدخل إلى علم الدعوة، دكتور محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1421 هـ ص 17 .

وهذا التعريف الأخير أقرب إلى عنوان بحثنا الموسوم الجمعيات الخيرية ودورها الدعوي والتربوي و الاجتماعي . جمعية الإرشاد و الإصلاح المكتب البلدي بالنخلة نموذجا . إذ فيه التأكيد على التبليغ و التعليم و التطبيق وفي هذه العناصر الثلاثة المعاني التعليمية والتربوية والاجتماعية.

ويمكننا استخلاص المعنى الاصطلاحي للدعوة من معناه اللغوي السابق وهو: الطلب والحث على الشيء و السوق إليه) فيتضمن معنى الدعوة إلى الإسلام وطلب الناس وسوقهم إليه، وحثهم على الأخذ به.

ويشمل تعريف الدعوة الإسلامية مراحل الدعوة الثلاث: التبليغية، والتكوينية التنفيذية من جهة، ويحتوي على عمل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام عامة وعمل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاصة.

ومن جهة الأخرى، أرى تعريف الدعوة الإسلامية اصطلاحا بأنها : تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة.

أساليب الدعوة إلى الله

ومن الصعب حصر جميع الأساليب الدعوية وذلك نظرا لتنوعها وكثرتها ولكن سنذكر بعض الأساليب التي نص عليها القرآن الكريم لتكون أمثلة للدعاة إلى الله تعالى.

1. أسلوب الحكمة: وهو من الأساليب المهمة لأن الحكمة هي التي نص القرآن الكريم

على أهميتها فقال تعالى

(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) سورة النحل 125

وقد جعلها الله من أفضل ما يعطيه للمرء فقال سبحانه: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ سورة البقرة 269

2 . أسلوب الموعظة الحسنة: هي تذكير الموعظة بالعواقب و أمره بالطاعة بالقول الصريح اللطيف اللين قال تعالى: (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ) سورة البقرة 83

وقال الله تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ سورة النحل 125

3 . أسلوب المجادلة: أسلوب المجادلة من أفضل الأساليب وأنجحها في معالجة الأمور الإعتقادية ومخاطبة أهل الكتاب وذلك لمصارعة الباطل بالحجة والبرهان كما قال تعالى: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ) الأنبياء 18

وقد أشار القران الكريم إلى أهميته فقال تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۚ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) 125

(وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ۚ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَاللَّهُنَّ وَاللَّهُمُّ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) سورة العنكبوت 46

وقد استعمله علماء السلف ولهذا عني به العلماء عناية شديدة ووضعوا له القواعد التنظيمية وأسماها علم الجدل أو علم البحث والمناظرة.

ويوجد الأسلوب القولي الذي له أساليب لغوية وبلاغية وهو المستعمل في التعليم والتربية والخطابة والأدب والإعلام وهذا الأسلوب لأغنى للناس عنه للتعريف والنشر والتأثير لكن ليس هو المطلوب لذاته بل المطلوب العمل والتطبيق.

وفي مقابل ذلك يوجد الأسلوب العملي التطبيقي الذي يعتمد التطبيق الميداني الذي يحول ما تلقاه المتعلم والمتربي و المتلقي و المتقف إلى عمل ملموس وهو الأشد أثرا والأعمق

تأثيرا والأرسخ في السلوك وهو الذي يحقق معنى القدوة وقد جاء في القرآن الكريم و السنة والسيرة النبوية ما يؤكد هذا الأسلوب الفعال بحيث بإمكان الداعية أن يؤثر و هو لا يكثر الكلام بل يقدم العمل النافع وقد جاء في الأثر خير الناس أنفعهم للناس. والجمعيات الخيرية يجتمع فيها خيرون و قدوات من المجتمع لتحقيق نفع لمجتمعهم.

الفرع الثالث ماهية الجمعيات الخيرية

تعتبر الأعمال الخيرية من أنبل الأعمال وأفضلها لما فيه عظيم الأجر والثواب من الله عز وجل والمنفعة العامة بالبلاد والعبادة وأيضا المساهمة في استقرار ونشر المحبة والوئام بين المسلمين والعمل الخيري في الإسلام ليس أمر جانبي فكما أنه المسلم مطالب بفعل الخير في سياقه قرآنية قبل الجهاد في سبيل الله وذلك مصداقية لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الحج77.

أولا: الجمعية لغة

الجمعية هي مصدر صناعي من الفعل جمع والجمع يفيد للضم الشيء لشيء آخر أي بتقريب بعضه من بعض فيقال جامعته. والجمع بضم العين تدل على جماعة من الناس وجمعها جموع وهي اسم لجماعة من الناس¹.

والجمعية يراد بها طائفة من الأعضاء يتم جمعهم لغرض ما² ومادة ج م ع جمع الشيء المتفرق وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا³

¹-مرجع سابق، ابن منظور، لسان العرب، دار النشر والتوزيع، بيروت، د ت، مجلد 11 ص1199.

²- المعجم الوسيط المؤلف مجمع اللغة العربية قسم المعاجم والقواميس الطبعة الرابعة الناشر مكتبة الشروق الدولية ص 135.

³-مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ومكتبة النوري دمشق ص110.

ثانياً: الخير لغة

الخير من باب باع، والجمع خيور، ويدل لفظ الخير في الأصل اللغوي على العطف الميل، وقالوا الخير ضد الشر لأن كل واحد يميل إليه، ويعطف على صاحبه والاستخارة من هذا الباب وهذا الباب هو باب الاستعطف، لأن المستخير يسأل خير الأمرين ويقدم عليه ثم توسعوا في الأصل اللغوي فقالوا: رجل و أخيار الاسم من الاختبار. والخير بالكسر الكرم والجمع أخيار وخيار¹

الخير وجمعها أخيار وهي مشتقة من الفعل خار وهو اسم تفضيل ويستدل علي الخير بالشيء الأفضل والأحسن والأأنفع.² والخير ما حسن لذاته أو لما يحققه من نفع وصلاح أو سعادة وهو بذلك عكس الشر والسوء

أولاً: الجمعية اصطلاحاً

تعد الجمعية أو الجمعيات عموماً من بين المفاهيم التي يصعب تحديدها و إنما تخضع في ذلك إلى الطبيعة نشاطها و إلى أهدافها و توجهاتها ،كما تتعدد التسميات التي يتم إطلاقها على الجمعيات الخيرية فمنهم من يسميها بالجمعيات الأهلية مسببة لقبها من المجتمع الأهلي وهناك من يطلق عليها بالجمعيات الغير هادفة للربح وهناك من يسميها بالقطاع الثالث وغيرها من التسميات التي تأخذها الجمعيات الخيرية.

ومن بين المحاولات في تحديد مفهوم الجمعية كانت للمنصف وناس الذي يرى الجمعية بأنها " نمط من المشاركة الاجتماعية والسياسية والثقافية، و إنها هيكل من هياكل الإدماج السياسي والاجتماعي، كما أنها تدريب فردي وجماعي على الاستفادة

¹ . مرجع سابق ابن فارس ،معجم مقاييس اللغة د ط، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر 1979 ج2ص 188.

² - الجوهري7إسماعيل ابن حماد ،لصاح تاج اللغة والصاح العربية ،ت/ج: عطار احمد عبد الغفور ،ج3،دار العلم للملايين للنشر والتوزيع ،ط2،بيروت ،لبنان1997،ص1255.

من المعارف ووضعها موضع التطبيق تحقيقاً للنفع العام¹ وبذلك فإن المنصف الوناس قد ركز في تحديده لمفهوم الجمعية على بعد المشاركة و الوظائف التي يمكن للجمعية أن تحققها وعلى الطبيعة أو الصفة التي يمكن أن تحملها الجمعية تبعاً لطبيعتها سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية. في حين نجد أماني قنديل تعرف الجمعية بأنها " مؤسسات أو منظمات تطوعية خاصة تتبنى أهدافاً متنوعة وقد تنشط في مجال واحد (رعاية المعاقين مثال) أو عدة مجالات (الطفولة -المساعدات الخيرية للمعاقين) ، وهنا نجد أماني قنديل تنظر في تحديدها لمفهوم الجمعية من زاوية المجالات التطوعية في النشاط الجمعي للجمعية.

أما ماهر المعاطي فقد عرّف الجمعية بأنها " تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من الأفراد يهدف إلى تحقيق الأهداف تتعارض مع قوانين وتقاليد المجتمع بغرض المساهمة في مواجهة احتياجات ومشكلات المجتمع"² ويعد هذا التعريف الأقرب إلى تحديد مفهوم الجمعية بشكل شامل لولا أنه أسفل جانب عدم وجود الربح المادي من جراء القيام بالعمل الجمعي، وبالتالي فإن النشاط الذي تقدمه الجمعية لا يتوقع الأفراد وبالتالي فإن النشاط الذي تقدمه الجمعية لا يتوقع الأفراد المعنيين بالقيام به (المنضمين للجمعية) جني عائد مادي من وراء هذا النشاط. وهذه النقطة التي ارتكز عليها تعريف قاموس مصطلحات الخدمة الاجتماعية في تحديده لتعريف الجمعية على أنها " منظمة تسعى إلى تحقيق أهداف اجتماعية معينة وال تهدف إلى الحصول على

¹ - المنصف وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي، التاريخ والأفاق، مجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 04 تونس، 1997، ص 137.

² - أبو المعاطي ماهر، إدارة الجمعيات الأهلية في مصر، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية للنشر والتوزيع، ط، القاهرة، 1994، ص 29.

الربح ، و لها وظائف متنوعة وقد تكون قومية أو محلية، وتساهم بشكل متميز في مجال الخدمات الاجتماعية.¹

ثانياً: الخير إصطلاحاً

عرفه ابن عاشور بقوله: والخير ما فيها نفع وملائمة لمن يتعلق هو به ومنه خير الدنيا ومنه خير الآخرة الذي قد يرى في صورة مشقة فإن العبرة بالعواقب ويطلق الخير على نوعين أحدهما غير مطلق، وهو أن يكون خيراً مطلق وهو أن يكون خيراً الواحد وشراً لأخر كالمال الذي ربما يكون خيراً لبعض وشراً لآخرين²

يعد مفهوم الخير من بين المفاهيم التي يصعب حصرها بحيث لا يمكن فهمها إلا من خلال السياق الذي وردت فيه ومع ذلك فقد حاول الأصفهاني تحديد مفهوم الخير إلا أنه نظر إليه من منظورا فلسفيا عميقا تمثل في أنه ،ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشيء النافع، وعليه فيمكن أن نحصر الخير في أنه كل الأعمال التي يراد منها المنفعة والصالح العام.³

الفرع الرابع: تعريف الجمعيات الخيرية

تعد الجمعيات الخيرية من المظاهر الحضارية في أي مجتمع، لأنها تدل على مدى الرقي الذي وصل إليه هذا المجتمع منذ إنشاء هذه الجمعيات الخيرية للقيام بنشاطاتها المختلفة، سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية، والهدف الرئيسي من وراء الجمعيات تقديم عدد كبير من خدمات المجتمع والحجر الأساسي لتحقيق المنفعة العامة.

¹ - مرجع سابق معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بدوي أحمد زكي ص 423

² - ابن عاشور، التحرير والتتوير د ط دار حسنون للنشر والتوزيع تونس 1997م ص102

³ - الزبيدي مرتضي السيد محمد، تاج العروس ، ج 5، دار الصادر للنشر والتوزيع، بيروت، د ط د ت، ص 1555.

تعريف الدكتور موسى: عرف الجمعيات الخيرية بأنها كل مجموعة من الأعضاء طبيعيين أو المعنويين يدخلون نظاما يحكم طريقة وينظم تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله.

تعريف جيمس بيتر أرباس: عرف الجمعيات الخيرية التعاونية بأنها جمعيات اختيارية ينظمها الأفراد على أساس ديمقراطية على حاجاتهم عن طريق العمل المتبادل حيث يكون الدافع الأول لهذا التنظيم في كونه أداة العمل مفيد يعود بالنجاح وبأفضل الجزاء.¹

التعريف الإجرائي : وهي مؤسسات اجتماعية ذات صفة شخصية أو معنوية، ينشأ الأفراد من المتطوعين بهدف تقديم المساعدات المادية والمعنوية لبعض الفئات الاجتماعية قليلة الحظ كل لأيتام والأرامل بغية التكفل بهم، دون أن يستفيد هؤلاء المتطوعين من أي عائد مادي مقابل ما يقومون به من عمل تطوعي، وتعد جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية إحدى نماذج الجمعيات الخيرية .

الفرع الخامس : ماهية التربية والتعليم

تعريف التربية

أولا : لغة

تتضمن التربية دلالات لغوية متعددة، تركز جميعها علي ما ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة .

1-الإصلاح :ربا الشيء إذا أصلحه والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة وإنما التعديل والتصحيح .

2-النماء :ربا الشيء يربوا ربوا ورباء بمعنى زاد ونما .

4- ساسه وتولى أمره: ربيت القوم: أي سستم: أي كنت فوقهم.

¹ - مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية الجمعيات الخيرية المجلد7 العدد2018 م ص262.

5-التعليم:الرباني من الرب، بمعنى التربى والرباني :الراسخ في العلم أو الذي يطلب بعلمه وجه الله تعالى .¹

ثانيا :إصطلاحا:

يقول الراغب الأصفهاني : الرب في الأصل التربية وهي إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام،²

والتربية: الزيادة والنماء. وذلك حين يتزوّد الطفل بأنواع المعرفة، وألوان الثقافة، فيتغذى عقله، وتكبر مدركاته، فيزكو ويسمو. علاوةً على نماء جسمه، بسبب تغذيته ورعايته صحياً، وتأمين ما يحتاج إليه من مأكّل ومشرب؛ ليتعرّع بعافية جيدة، ويشبّ عن الطوق بقوة، فيتحمّل تكاليف الحياة، وتبعاتها، وقد تربى جسمه، ونما عقله، وصفت نفسه، وزكت روحه.

ومن معاني التربية: الإصلاح والتهديب، حيث تُبذل جهودٌ كبيرة ومستمرة لرعاية الطفل، وإصلاح أحواله، وعدم إهماله، بدءاً من الأسرة، مروراً بالمدرسة، ودور العلم، ووعظ العلماء، وقراءة الكتب، وسماع البرامج الهادفة... وهذا وغيره يساعد في إصلاح الطفل، وإثراء نفسه بالعلم المفيد، والنهج السديد، إذ يرتبط طلب العلم بمناهج التربية، مما يعطي الأطفال مع مرور الوقت خبرات ومهارات وتوجيهات، تساعد على تحقيق أهدافهم في الحياة، فالتربية دورها الرائد، وأثرها العميق في توجيه ميول الطفل، وربطه بالأخلاق الحميدة، والعلاقات الإنسانية الراقية، وكبح جماح الشهوات، ورفع القوى نحو الخير والصواب.³

¹-لسان العرب - ابن منظور -دار المعارف -طبعة 1 الاولى - د ت - صفحة 1572-1574.

²- المفردات في غريب القرآن - أبي القاسم الحسين الأصفهاني -تحقيق محمد سيّد كيلاني -دار المعارف -لبنان -د ت -ص.184.

³ - بديوي يوسف وقاروط محمد ،تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة دمشق ،دار المكتبي ،الطبعة الثانية 1423هـ 2003م ص141/.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

أما المقصود بالتربية الأسرية: " فتعني رفع درجة وعي الفرد من مختلف الأعمار بشتى الظروف والملابسات والنواحي المختلفة المرتبطة بحياة الأسرة من الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والنفسية، بغية تحقيق السعادة والاستقرار للأسرة و المجتمع.¹

تعريف التعليم

أولاً : التعليم لغة

تعليم (مفرد): ج تعاليم (لغير المصدر) وتعليمات (لغير المصدر): مصدر علم/علم فرع من التربية يتعلق بطرق تدريس الطلاب أنواع المعارف والعلوم وفنون التربية والتعليم²
تعلم : يتعلم، تعلم، تعلم الأمر : أتقنه وعرفه ،قال تعالى :ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم.³

ثانياً : التعليم اصطلاحاً

كما تعرّفه الموسوعة العربية العالمية: الطّريقة التي يكتسب بها الناس المهارات والمعرف ويتوصلون بها إلى الفهم الصحيح للعالم ولأنفسهم
وتعرّفه الموسوعة الأمريكية أنه :العملية التي يتم بها الوصول إلى المعرفة والتبصر ،أو تطوير المواقف والمهارات .⁴

¹ - الخمشي ،دكتورة سارة صالح عيادة، أستاذ مساعد في قسم التخطيط الاجتماعي ،كلية الخدمة الاجتماعية، المملكة

العربية السعودية، دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب ص 55.

² -معجم اللغة العربية المعاصرة الأستاذ احمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل المجلد الأول الطبعة الأولى 1429 هـ - 2008م ص1542.

³ - القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي ألف بائي ل علي بن هدايا وبلحسن البلبيش الجيلاني بن الحاج يحي وتقديم محمود المستعدي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر والشركة التونسية للتوزيع تونس ،الطبعة الأولى ،جويلية 1997م،ص202

⁴ - مهارات التعليم دراسة الفكر والأداء التدريسي تأليف مهدي حسين التميمي الطبعة الأولى 1428 هـ - 2007م دار كنوز المعرفة لنشر والتوزيع ص19.

التعليم عملية إنسانية وإجتماعية منتجة يتم خلالها تحويل أفراد التلاميذ من حالة تحصيلية متدنية غير كافية لأخرى كافية مرغوبة¹ يعرف التعلم بأنها عملية اكتساب الوسائل للمساعدة على إشباع الحاجات والدوافع وتحقيق الأهداف.

الفرع السادس: ماهية الوسيلة والأسلوب

تعريف الوسائل

أولاً: لغة

(وسل) فلان إلى الله بالعمل (يسل) وسلا: رغب وتقرب.² والوسيلة القربة، والواصل الراغب إلى الله، وتوسل إليه بكذا: تقرب إليه بحرمة أصره تعطفه عليه.³

وسل: (الوسيلة) ما تقرب إلي الغير والجمع (الوسيل) و(الوسائل) و(التوسيل) و(التوسل)، واحد، يقال: (وسل) فلان إلى ربه وسيلة بالتشديد، و(توسل) إليه بوسيلة إذا تقرب إليه بالعمل.⁴ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) المائدة 35

¹ - معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك الطبعة الأولى 1994، دار الخطابى للطباعة والنشر، السحب مطبعة النجاح الجديدة ص102.

² - المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ج2 ص1032.

³ - لسان العرب لابن منظور 927/2 .

⁴ - معجم مختار الصحاح المؤلف زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى 666هـ) المحقق يوسف الشيخ محمد الناشر : المكتبة العصرية -الدار النموذجية بيروت -صيда الطبعة : الخامسة 1420هـ / 1999م ج1 ص 3648.

ثانياً: إصطلاحاً

ويطلق التوسّل أيضاً على التقرب إلى الله بطلب الدعاء من الغير، وعلى الدعاء المتقرب به إلى الله تعالى باسم من أسمائه أو، صفة من صفاته، أو بخلقه ككنبي، أو صالح، أو العرش، وغير ذلك¹.

يطلق أيضاً على التقرب إلى الله تعالى بطاعته وعبادته وإتباع أنبيائه ورسوله وبكلّ عمل يحبه الله ويرضاه. قال ابن عباس رضي الله عنهما: إن الوسيلة هي القربة، وقال قتادة في تفسير القربة: أي تقربوا إلى طاعة بطاعته والعمل بما يرضيه، وهكذا. فإن كل ما أمر به الشرع من الواجبات والمستحبات فهو توسل شرعي ووسيلة شرعي².
أطلقت الوسيلة في الحديث على منزلة في الجنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام: (ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ لِيِ الْوَسِيلَةَ، فَأَنزَلَهَا مَنْزِلَةً فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيِ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ³)

تعريف: الأسلوب

أولاً : لغة

الأسلوب : الطريق. ويقال: سلكت أسلوب فلان في كذا :طريقته ومذهبه .و- طريقة الكاتب في كتابته .و-الفن. يقال: أخذنا في أساليب من القول :فنون متنوعة⁴.
الأسلوب: الطريق المستوي.¹

¹ - التوصل إلي حقيقة التوسل المشروع والممنوع الطبعة 3 دار لبنان لطباعة والنشر - بيروت تاريخ النشر 1979-1399 ص 20.

² - الموسوعة الفقهية الكويتية، المؤلف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، الناشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية-الكويت -سنة النشر 1404هـ - 1983م،صفحة ص13.

³ - صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري 206. 261 هـ ، الطبعة الأولى دار الحديث مصر 1412هـ . 1991م كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي . صلى الله عليه وسلم . الحديث رقم 384/11 ص 288 و ص289 .

⁴ -مرجع سابق المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية ص41

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

الأسلوب : الطريق والوجه والمذهب والفن، يقال: اخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه .²

ثانيا : إصطلاحا

الأسلوب : طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير، أو الضرب من النظم والطريقة فيه.³

هو مجموعة الطرق القولية والعملية التي يستخدمها الداعية للعبور إلى قلب المدعو وإقناعه بما يدعو إليه ومن ثم تحقيق الهدف الذي يصبو إليه.⁴

الأسلوب: هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم في تأليف كلامه.⁵

الأسلوب: عرض ما يراد عرضه من معاني وأفكار وقضايا في عبارات وجمل مختارة لتناسب فكر المخاطبين وأحوالهم، وما يجب لكل مقام من مقال .⁶

هذا التعريف الأخير هو التعريف المناسب الذي يجمع بين القول والعمل والعمل والجمعيات من أساليب استمالة الناس ودعوتهم .

ومفهوم الدعوة الإسلامية مفهوم شامل حسب التربية التي تربي بها المنتمون لجمعية الإرشاد والإصلاح فهناك الدعوة بالقول وهناك الدعوة بالقدوة والفعل ولذلك تجد في مجالات العمل النشاطات الدعوية التوعوية القولية كالدعوة والمحاضرة والدرس و

¹ - المخصص - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي - المحقق: خليل إبراهيم جفال - الناشر دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة : الأولى 1417هـ / 1992م ج 3 ص 309.

² - لسان العرب لابن منظور ج 1 ص 348.

³ - أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة رسالة دكتوراه إعداد المحاضر حمد بن ناصر بن عبد الرحمان العماد إشراف فضيلة الدكتور سعود بن محمد اليشر الجزء الأول الرياض 1413هـ - 1414م ص 48.

⁴ في الدعوة إلى الله تأليف عبد الله بن أحمد العلاف الغامدي طبعة دار الطرفين للنشر والتوزيع د، ت ص 10.

⁵ - خصائص القرآن الكريم، فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي (ط: 9، مكتبة العبيكان - الرياض 1997م)

ص 18

⁶ - المرأة المسلمة المعاصرة : إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، احمد بن عبد محمد بن عبد الله أبا بطين، رسالة دكتوراه جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، 1409هـ ، ص 523.

الملتقى وورشات العمل . وهناك النشاطات العملية كجمع الصدقات وتوزيعها على المحتاجين و كالحملات الصحية التي يشارك فيها أطباء بتقديم فحوصات مجانية و كتقديم مساعدات مالية للأسر المحتاجة و الأيتام والطلبة و كتتنظيم الزواجات الجماعية لمساعدة الشباب و الشابات على تيسير تكاليف الزواج و كإعطاء مساعدات مالية للمرضى لمواصلة العلاج.

الفرع السابع : ماهية الاجتماع

أولاً: تعريف الاجتماع لغة

من مادة ج م ع جمع الشيء المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا وهنا¹ الاجتماع هو ما تعده جماعة من الناس في النوادي أو في مكان معين (ج) اجتماعات.² وقد ترد كلمة اجتماعي صفة للعمل فيقال عمل اجتماعي وصفة للجمعية فيقال جمعية اجتماعية في مقابل جمعية تربوية أو رياضية أو ثقافية . ويقال أيضا حقوق اجتماعية و مطالب اجتماعية. ومنه علم الاجتماع .

ثانياً: الاجتماع اصطلاحاً

والاجتماع هو تعبير عن العمل الجماعي، وبمعنى آخر فإن الاجتماع يمثل لقاء بين أكثر من فرد في مكان محدد وزمان معين، من أجل مناقشة موضوع أو موضوعات معينة، والخروج بنتائج محددة حول هذه الموضوعات و المجتمع صالح و فاسد والمجتمع الصالح هو القائم على معاني الإسلام و أفكاره ومناهجه والتي تطبق فيه أحكامه

¹ مرجع سابق مختار الصحاح الرازي ص 110.

² - مرجع سابق القاموس الجديد لطلاب معجم عربي مدرسي ألف بائي ل علي بن هدايا وبلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحيى وتقديم محمود المستعدي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر والشركة التونسية للتوزيع تونس، الطبعة الأولى 1979م، ص 14.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

والمجتمع الفاسد بخلافه¹ أي أن الاجتماع هو تجميع الأشخاص لتحقيق هدف أو أكثر ومنها تحقيق ما يصلح به المجتمع ودرء المفاصد عليه .

وهذا التعريف يعرف الوسيلة التي تحقق الهدف وهو العمل الاجتماعي بين أفراد المجتمع الصالح.

العمل الاجتماعي هو ما يقوم به فرد أو جماعة من الناس لتحقيق منفعة لفرد أو أكثر من المجتمع .

وهذا التعريف الإجرائي الذي يعيننا في بحثنا .

المطلب الثاني : التأصيل الشرعي لعمل الجمعيات

تتاول العلماء حكم الدعوة عموماً وحكم تأسيس الجمعيات والانخراط فيها

الفرع الأول : حكم الجمعيات الخيرية

والدعوة في الأصل فرض كفاية إذا قام بها بعض أفراد الأمة المسلمة سقط الإثم عن الباقيين، قال الله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران 104

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: (الدعوة إلى الله تجب على كل مسلم، لكنها فرض على الكفاية، وإنما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه إذا لم يقر به غيره، وهذا شأنه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبليغ ما جاء به الرسول و الجهاد في سبيل الله وتعليمه الإيمان والقرآن)²

وهذا الكلام عام في عموم دعوة المسلمين وغير المسلمين بمختلف الوسائل الجمعيات وغيرها

¹ أصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، الطبعة الثالثة، 1396هـ . 1976م، دن ص:128.

² عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين البدر مكانة الدعوة إلى الله وأسس دعوة غير المسلمين دار الفضيلة د ت ص 190.

وفعل الخير والاجتماع عليه شعيرة إسلامية وسنة نبوية دلت عليه آيات قرآنية وأحاديث نبوية وأحداث السيرة النبوية وهو الذي تحقق به المصالح المعتبرة المرعية قال الله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الحج77 والآية تدل على فعل .

قال الله تعالى (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) آل عمران133

وجه الاستدلال من لفظ افعلوا أمر والأمر هنا للاستحباب لوجود الصارف عن ظاهره والمأمور هنا هو الفرد إلا أن واو الجماعة مشعرة بجواز فعل الخير مجتمعين أو منفردين والاجتماع على فعل الخير يدخل دخولا أوليا تحت فعل الأمر¹ والآية تحت على المسارعة على فعل الخير .

وقد حث النبي صلى الله عليه و سلم على أعمال الخير عموما وعلى إغاثة الملهوف وقد كان قدوة وأسوة حسنة في بيان أهمية ترابط المجتمع، فكان أجود من الريح المرسلة، وكان رحيفا بالمؤمنين، عطوفا رؤوفا حيث كان يعود المرضى، ويرحم الأرملة، ويعطف على اليتامى، ويتعهد أبناء الشهداء ودليل ذلك أحاديث كثيرة: منها ما يلي :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة².

¹ الجمعيات الخيرية الإسلامية السورية دراسة فقهية مقارنة دار الأيتام وجمعية البر نموذجا إعداد الطالب محمد أحمد العثمان 2012 م 1433 هـ ص34.

² صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري 194 . 256 هـ، الطبعة الأولى، دار ابن كثير دمشق بيروت، 1423 هـ 2002م، كتاب المظالم، باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، حديث رقم 2442، ص 591 .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله وسلم أنه قال: ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلقا¹.

جاء في آثار الشيخ عبد الحميد بن باديس ما نقله صاحب كتاب الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله.

حيث قال: وقد تنبّه العلامة ابن باديس إلى هذا الأمر مبكرا، ونهض إليه مبادرا، كان ذلك يوم سقطت الخلافة الإسلامية رغم أنه لم يكن يرى في سقوطها إلغاء للخلافة بمعناها الإسلامي، وإنما كان ذلك في نظره إلغاء لنظام حكومي خاص بالعثمانيين فهو بفراسته رحمه الله رأى أن المسلمين قد أفلت منهم أن يقيموا نظامهم السياسي على هدى الإسلام، وفي ذلك النظام لم تكن الحاجة إلى هذه الجمعيات كما هي الآن، وقد أقر صاحب الكتاب المذكور أن تأسيس الجمعيات فرض كفاية لتقييم من الإصلاح ما تيسر حيث قال: إن من أحكام الله تعالى ما هو موجه للأفراد يقوم به ولا بد كل من توفرت فيه شروط التكليف، وهذا القسم هو الأصل في الإصلاح، وهو معظم الدين، ومنها ما الأمر فيه موجه إلى الأمة قاطبة فإذا قام به بعضها سقط عن الباقيين، وهي فروض الكفاية ونحن نرى أن كثيرا من النوع الأول يعسر على المرء التزامه لما له من علاقة بالنوع الثاني، وأحكام الشرع تتكامل وتتعاقد بل إن الضغط مستمر على الفرائض العينية وما فتى قيام الفرد المسلم بها يتعرض للتضييق لتزايد ابتعاد الحياة العامة عن هدي الإسلام وقد قال بعض أهل العلم إن الأجر على فرض الكفاية أعظم من الأجر على فرض العين، ولعل ذلك باعتبار عدم اهتمام الناس بالأول وتنبههم له، وتراميهم المسؤولية فيه، وهذا في الوقت الذي كانت فيه وسائل رعاية الحكم قائمة، فكيف يكون الحال بعد أن

¹ - مختصر صحيح مسلم، الطبعة الأولى دار الفكر بيروت لبنان، 1422هـ. 2002م، كتاب الزكاة، باب في المنفق والممسك، رقم 1010/57 /57 ص190.

غاب عن حياة المسلمين الحاكم الذي يقيم شرع الله، ويصلح الدنيا بالدين، في هذه الحال يأتي دور جماعة المسلمين كما كان العلماء يسمونها من قبل، ويعطونها الصلاحية التي للإمام في غيبته، أما اليوم فيجب أن تنشأ لتمارس بعض تلك الصلاحية مع وجوده لأنه تخلى عنها، فالسعي في تأسيسها واجب لتقييم من الإصلاح ما تيسر.¹

كما أضاف هذا تصورنا لمآل تأسيس الجمعيات المحلية والوطنية والدولية والانخراط فيها، وهو تصور قد لا ندرك زمان إثماره وقطف جناه، ولكن ينبغي أن نسعى له جهدنا فنحقق أهدافا فورية من وراء هذا التأسيس أدنى من ذلك، حتى يقوم عليها ذلك البناء الذي في تصورنا، وهو معيش في بعض بلدان العالم، والعامل من اعطى بغيره، والأغراض الكبرى تقام على ما دونها في الأهمية ولا بأس في طريق الحق من السير البطيء فإنه خير من العجلة، وإنما يذم من تفرج على المخالفة من غير أن يفعل شيئا لوقفها أو علاجها، كذلك كان سلفنا: علموا مقاصد الشرع، وتفقهوا في أحكامه، وراعوا واقعهم في اصطناع الوسائل المشروعة لاستمرار الدعوة إلى الحق، والجمعيات من أعظم الوسائل إلى خدمة الحق في عصرنا.²

وقد أورد من كلام اللف ما يعضد مذهبه:

قال ابن القيم رحمه الله: "وبالجملة فالمحرمات قسمان: مفسد وذرائع موصلة إليها مطلوبة باب الذرائع من النوع الأول كسد باب الذرائع في النوع الثاني كلاهما مناقض لما جاءت به الشريعة..."

وقال القرافي: "واعلم أنّ الذريعة كما يجب سدها يجب فتحها ويندب ويكره ويباح، فإنّ الذريعة هي الوسيلة فكما أنّ وسيلة المحرم محرمة فكذلك وسيلة الواجب واجبة، كالسعي إلى الجمعة والحج، وموارد الأحكام على قسمين: مقاصد وهي المتضمنة للمصالح والمفاسد في نفسها

¹. الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله تأليف بن حنفية العابدين د ط، د ت، د ن، ص 7.

². نفس المرجع ص 9 .

ووسائل وهي الطرق المفضية إليها وحكمها حكم ما أفضت إليه من تحريم أو تحليل غير أنها أخفض رتبة من المقاصد في حكمها، فالوسيلة إلى أفضل المقاصد هي أفضل الوسائل وإلى أقبح المقاصد هي أقبح الوسائل وإلى ما يتوسط متوسطة"

الفرع الثاني: ضوابط العمل بالجمعيات

أولاً: الالتزام بالشرع وبقواعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإذا كان قانون الجمعية الأساس يحتوي على ما فيه مخالفة للشرع فلا يجوز الانخراط في الجمعية، ولا المشاركة في تأسيسها لأنه يكون تحالفاً للتعاون على الباطل، وقد نهانا الله تعالى أن نتعاون على الإثم والعدوان، وأخبر أن من أبرز صفات المؤمنين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بخلاف صفات الكفار والمنافقين، فكيف يجوز للمسلم أن يكون عضواً في جمعية تتحالف على نشر المنكر أي منكر كان كالغناء والموسيقى أو مناصرة قضايا المرأة أو إحياء موسم من المواسم أو إقامة وعدة ونحو ذلك، أما إذا كان القانون الأساس لا يوجد فيه غير المقبول شرعاً فليُنظر في مشروعية الانخراط.¹

ثانياً: الالتزام بقوانين الدولة ولوائح الجمعية

في كلّ الدول تخضع الجمعيات في تأسيسها و في ضبط قوائم مؤسسيها و مصادر تمويلها وأهدافها وأماكن مقراتها إلى قوانين الدولة التي تنشط على أراضيها . ووفقاً للالتزام الشرعي والقانوني وعلى سبيل المثال بالرجوع إلى الوثائق المرجعية لجمعية الإرشاد والإصلاح يتضح لنا مهام المكتب البلدي والنصوص الضابطة لعمله فالجمعية تعمل تحت شعار ثلاثي : الحق . العمل . الإحسان وهي قيم أصيلة نابعة من النص الشرعي الإسلامي قرآناً وسنة ومن سيرة النبي . صلى الله عليه وسلم . قد ثبتت هذه

¹ . المرجع السابق الجمعيات من وسائل الدعوة ص8.

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

القيم على وسم الجمعية الذي تجده على كل وثائق ولافاتات الجمعية وهذا ما نجده في المادة الأولى في الفقرة الثالثة من القانون الأساسي للجمعية.¹

والمادة السابعة مكرّر تؤكد على أن العضو يمارس نشاطه تطوعاً ولغرض غير مريح. و المادة التاسعة تذكر أسباب و حالات فقدان صفة العضوية في جمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية والتي منها:

عدم الالتزام بالقانون الأساسي والنظام الداخلي للجمعية . الإخلال بشروط العضوية. و في المادة العاشرة من القانون الأساسي ذكرت حقوق العضو في الجمعية : في التكوين و إبداء الرأي وفي الترشح و الترشيح و التصويت وتقلد المسؤوليات .

الفرع الثالث: حكم وفوائد الجمعيات

إن الباحث أو العامل في ميدان الجمعيات الخيرية يلحظ الحكم التالية من إنشائها وقيامها :

1 . من أهم وظائف بيت مال المسلمين الجمعيات الخيرية تسد بابا، وهو باب أهل الحاجات، حيث تتوزع أعمال الجمعيات الخيرية حتى تشمل كل أهل الحاجات من الفقراء والمساكين والأيتام والطلاب والأرامل وأصحاب العاهات وسواهم كثير .

2 . تكفل الجمعيات الخيرية حسن توزيع الأموال التي ترصد على أهل الحاجات، فالتوزيع (الصرف) حسب الحاجة يكون منضبطاً و حسب الشدة التي آلت بالمستحق

3 . تؤدي الجمعيات الخيرية إلى حسن استغلال الكفاءات العالية في العلم والعمل على حد سواء، وخصوصاً في مجال الإشراف على الأيتام واكتشاف أصحاب الكفاءات من

¹ القانون الأساسي لجمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية المعدل خلال أشغال الجمعية العامة الوطنية السابعة المنعقدة أيام: 9-10-11 شعبان 1439 هـ الموافق 26 و27 و28 أبريل 2018م بتعاضدية عمال البناء بزرالدة المادة 01 مكرر ص 02 .

المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية

بينهم ومن ثم تطويرهم والحفاظ عليهم، وكذا في الإشراف على الطلاب والقيام بسد حاجات و ومتطلباتهم العلمية ورعاية مكتشفاتهم .

4 . تقوم الجمعيات الخيرية بتأهيل كوادر عملية وماهرة في كافة الصناعات، مما يؤدي إلى رفع سوية العمل المؤسساتي في البلدان من جهة، ومن جهة أخرى يؤدي إلى الاكتفاء الذاتي لأصحاب هذه الكفاءات، ومثالها الجمعيات التي تعنى بتعليم الصناعات لأبناء وبنات الفقراء .

5 . تضبط الجمعيات الخيرية أهل الحاجات من خلال التسجيل لديها، وهذا يدعو إلى عدم انغلاق أهل الحاجات على أنفسهم، وخصوصا أمام هذا التزايد الهائل في السكان اليوم، الذي يؤدي إلى اختلاط الناس اليوم بعضهم ببعض، فلا يعرف الفقراء من الأغنياء .

6 . وأخيرا، فالجمعيات الخيرية تعد من أهم الروافد التي تصب في منجزات الدولة الإسلامية، وتساهم في التقدم الاقتصادي ورفع سوية العيش لكل أصناف المجتمع الإسلامي.

1

¹ - مرجع سابق الجمعيات الخيرية الإسلامية سورية (دراسة فقهية مقارنة) دار الأيتام جمعية البر نموذج الدكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله محمد احمد العثمان تاريخ 2012/2011م، 1433هـ ص52.

خلاصة المبحث الأول

الجمعيات وسيلة من وسائل العمل الدعوي و التربوي والاجتماعي وقد قمنا بتعريف كل المصطلحات المتعلقة بهذا المضمون: الدعوة . الوسيلة. التربية . الاجتماع والألفاظ القريبة منها كالأسلوب و التعليم كما بينا حكم العمل من خلال الجمعيات الذي هو الجواز أو الحرمة حسب أهداف الجمعية ووسائلها والحكم و الفوائد من العمل بالجمعيات

المبحث الثاني

جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها

المطلب الأول : جمعية الإرشاد والإصلاح على المستوى الوطني

الفرع الأول : ظروف التأسيس

بدافع إصلاح المجتمع ثقافيا واجتماعيا و تربويا حرص كثير من المصلحين على تأسيس جمعيات لمواصلة أداء رسالة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي كان لها دور تاريخي في المحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية ولسان اللغة العربية ومصادر الفكر الإسلامي القرآن الكريم و السنة النبوية و السيرة النبوية والعلوم الشرعية إبان الحقبة الاستعمارية فكان من بين هؤلاء المصلحين الشيخ محفوظ نحناح والشيخ بوسليمانى و قد حرص الشيخان ومن معهم على مواكبة التغيير بعد أحداث أكتوبر ألف وتسع مئة وثمانية وثمانون 1988. وقد ثبتت قائمة المؤسسين في المادة الأولى من القانون الأساسي للجمعية فيها المعدل في الجمعية العامة التي انعقدت أيام 11/10/09 /شعبان 1439 هـ الموافق أبريل 28/27/26 أبريل 2018 بتعاضدية عمال البناء بزرالدة الجزائر حيث جاء في المادة 01 ما يلي :

المصرحون الاسم، اللقب، المهنة و جنسية كل عضو من الأعضاء المؤسسين :

1. محفوظ نحناح أستاذ جزائري
2. محمد بوسليمانى أستاذ جزائري
3. عبد الحميد مداود أستاذ جزائري
4. عمر سي شايب تاجر جزائري
5. رشيد إيدير متصرف إداري جزائري
6. أحمد بلطرش تاجر جزائري
7. نسيم محمد تاجر جزائري
8. بوجمعة عياد فلاح جزائري
9. الجيلاني بوزوينة أستاذ جزائري
10. عبد الرحمن الأخضرى موظف جزائري

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

يشكلون بمقتضى القانون الأساسي والوثائق جمعية وطنية تحكمها القوانين الجاري العمل بها.

وقد أعلن على تأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية يوم 11 سبتمبر 1989.

في المادة 01 مكرّر تحمل الجمعية التسمية التالية باللغة العربية:

جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية.¹

والملاحظ من وظائف المؤسسين التنوع وانفتاح قادة جمعية الإرشاد والإصلاح على كل مكونات المجتمع وشرائحه وهذا ما يمكن هذا المكتب من الإحاطة بكل مشاكل المجتمع وحاجياته والآفات المنتشرة فيه وهو ما يظهر خلاصة الجهد الدعوي التأسيسي طيلة أكثر من عقدين من الزمن عمل فيه الشيخان الشيخ محفوظ والشيخ بوسليمانى على استقطاب طاقات بشرية هامة من خلال الالتقاء المكثف بمختلف شرائح المجتمع و الالتقاء الدقيق لمن يقتنع بالعمل الجماعي و قد كانت تسمى جماعة الشيخ محفوظ نحناح جماعة الموحدين و هذا ما ذكره الدكتور فاروق أبو سراج الذهب طيفور في كتابه حركة مجتمع السلم من الخريف الجزائري 1988 إلى الربيع العربي يناير 2011 من المشاركة السياسية إلى الشهود الحضاري .

حيث ورد في كتابه المحطات التاريخية التي مرت حركة الشيخ محفوظ نحناح و التي من بينها:

مرحلة الانطلاقة العلنية :

1988: حيث انفجرت أحداث 05 أكتوبر 1988 المأساوية التي جاءت بدستور 23 فبراير

1989.²

وقد تم تأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح بهذا الاسم سنة 1989 بمقتضى المادة رقم 39 من الدستور بعد التصويت على دستور 1989 الذي سمح بتأسيس جمعيات ذات طابع اجتماعي تربوي ثقافي وحتى سياسي و كان على رأس مؤسسيها الشيخ محفوظ

¹ القانون الأساسي لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ص 02

² حركة مجتمع السلم من الخريف الجزائري أكتوبر 1988 إلى الربيع العربي يناير 2011 من المشاركة السياسية إلى

الشهود الحضاري، فاروق أبو سراج الذهب طيفور، دار الخلدونية الطبعة 1434 هـ 2013 م ص : 22

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

نحناح رحمه الله ورفيقه الشيخ محمد أبوسليمانى رحمه الله هذان الرجلان كانا من أبرز قيادات الصحوة الإسلامية في الجزائر و كان لهذين الرجلين علاقات بقيادات الصحوة في كثير من الولايات والمدن والقرى في مختلف جهات الوطن الجزائري وقد ترأس الجمعية وطنيا الشيخ محفوظ عند التأسيس وعند تأسيس حركة المجتمع الإسلامي برئاسة الشيخ محفوظ نحناح ترأس المكتب الوطني الشيخ محمد بوسليمانى حتى جانفي 1994 عندما اكتشفت جثة الشيخ بوسليمانى بعد اختطافه ترأس الجمعية الشيخ حمو مغارية ثم ترأسه بعد ذلك الأستاذ عيسى لخضر حتى سنة 2008 حيث انتقلت رئاسة المكتب الوطني للأستاذ ناصر الدين شقلال ثم جاء بعده الأستاذ نصر الدين حزام وهو رئيس المكتب الوطني حتى اليوم.¹

قبل سنة 1989 وتعتبر جمعية الإرشاد و الإصلاح اللافتة العننية الأولى التي فضل الشيخ نحناح ومن معه الظهور بها قبل اللافتة السياسية الحزبية التي ظهر تبعد ذلك بعامين تقريبا إذ الوضع السياسي في ذلك الوقت بعد أحداث أكتوبر يكتنفه الغموض وهذا ما ذكره الشيخ محفوظ نحناح في خطبه² وما وثق في كتاب الشيخ محفوظ نحناح مواقف في الدعوة والحركة³ الذي أعده الدكتور فوزي أوصديق بن الهاشمي ص 50 وص 124 وما وثق أيضا في كتاب زهرة من باقة الشهيد بوسليمانى من إعداد الأستاذ يحي دورى الصادر عن دار المعارف بوفاريك .

قد كان القرار التريث و الخروج إلى المجتمع بما يصلح شأنه الاجتماعى والثقافى و التربوي وفق المرجعية الإسلامية لا وفق الثقافة الغربية الفرنسية التي جثمت عن طريق أنصارها على مفاصل كثيرة في الدولة بعد الاستقلال و إلى اليوم .

¹. ويكتبيديا يوم 2020/11 على الساعة 11 و 30د.

². مقابلة مع الأستاذ عمار قدوري نائب رئيس المجلس البلدي لجمعية الإرشاد و الإصلاح بالنخلة يوم 2020/05/25 على الساعة 17.

³. الشيخ محفوظ نحناح مواقف في الدعوة و الحركة أ. فوزي أو صديق بن الهاشمي ص 50، د ط ، د ن .

الظروف التي ظهرت فيها جمعية الإرشاد والإصلاح:

الظروف السياسية و الاقتصادية:

بعد أحداث 05 أكتوبر 1988 التي خرج فيها الشعب الجزائري محتجا على الأوضاع الاقتصادية للبلاد بعد أزمة البترول سنة 1986 التي عصفت باقتصاد الدول المنتجة للبترول والتي منها الجزائر حيث كانت نسبة البطالة مرتفعة والمواد التموينية شحيحة خاصة الدقيق والفرينة وغيرهما في كل الولايات.

وقد تمكنت الدولة من قمع المحتجين لكنها بالمقابل حاول تطويق الأزمة و الاستجابة لمطالب الشارع وذلك بفتح المجال السياسي لفتح فوهة البركان الذي كان يغلي فعدل الدستور وفتح باب التعددية السياسية و ضمنت للمواطنين حق تأسيس الأحزاب والجمعيات.¹

الفرع الثاني : أهداف جمعية الإرشاد والإصلاح

وقد ضبطت أهداف جمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية في القانون الأساسي للجمعية نذكرها في ما يلي:

- 1- المساهمة في البناء الحضاري للأمة وتنمية شخصيتها بما يتماشى ومتطلبات العصر في إطار الثوابت الوطنية
- 2- العمل علي جمع الأمة حول المبادئ التي تضمن الوحدة ومناصرة الحق والعدل في ضل القيم النبيلة، والعمل علي نشر ثقافة السلم ورعاية حقوق الإنسان .
- 3- العمل علي تفعيل دور المرأة الحضاري وترقيته، وحماية الأسرة الجزائرية وتثمين رصيدها.
- 4- المساهمة في حماية الطفولة من كل الأضرار الجسمية والفكرية والنفسية ،من خلال برامج ووسائل خاصة كنوادي الطفل ومراكز استقبال الطفولة الصغيرة :دور الحضانة ،رياض الأطفال ،دور الرعاية المؤقتة، مؤسسات متعددة الإستقبال.
- 5- الإعتناء بفئة الشباب والطلبة من خلال إعداد برامج تربوية وإنشاء نوادي عليا وبيئية ورياضية وتوفير أماكن الترفيهية والتسلية.

¹ مقابلة مع الأستاذ عمار قدوري نائب رئيس المجلس البلدي لجمعية الإرشاد والإصلاح بلدية النخلة يوم الاثنين

2020/08/24 على الساعة 17.

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

- 6- خدمة وتنمية المجتمع لإنشاء المرافق الخيرية الصحية والتعليمية وغيرها، وحمايته من الآفات والانحرافات والأخطار من خلال عمل اجتماعي فعال.
- 7- المساهمة في رعاية الأيتام والاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- 8- تنظيم الحملات الإغاثية والمشاركة فيها وطنيا ودوليا .
- 9- المساهمة في ترقية تعليم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وإنشاء المعاهد والمدارس التي تعني بذلك .
- 10- المساهمة في محو الأمية والمشاركة فبتطوير البرامج والتنسيق مع الجهات الوصية
- 11- الاهتمام بتعليم اللغة العربية وآدابها ودعم تعميم استعمالها، مع دعم تعليم اللغة الأمازغية وتشجيع تعلم اللغات الأخرى .
- 12- المساهمة في الرفع مع مستوى التحصيل العلمي والحد من ظاهرة التسرب الدراسي بإنشاء مؤسسات وأقسام الدعم المعالجة .
- 13- تشجيع الإبداع الفكري والثقافي، والمحافظة علي الموروث الوطني، وإصدار منشورات تعني بذلك
- 14- المساهمة في تنمية وتطوير الحرف والصناعات التقليدية، وتفعيل الإنتاج الأسري في إطار برامج التكوين بالتنسيق مع الهيئات الرسمية .
- 15- الاهتمام بالجالية الجزائرية وتمكينها من المشاركة في تحقيق أهداف الجمعية .
- 16- المساهمة في حماية المحيط ونشر الثقافة البيئية في أوساط مختلف فئات المجتمع والتنسيق مع الجهات المهمة بذلك .
- 17- التعاون مع مختلف المؤسسات العمومية والخاصة وفق مبدأ التشاركية من اجل تحقيق التنمية علي المستويين المحلي والوطني .
- 18- القيام بالانشاطات التي تخدم أهداف ومبادئ الجمعية، والتعاون مع كافة الجمعيات والمنظمات الوطنية والدولية والهيئات المعنية والانخراط فيها وفق القوانين المعمول بها.
- 19- تسعي الجمعية إلي ترسيخ روح العمل التطوعي بتسخير كل إمكانياتها لتحقيق النفع العام، تتعهد الجمعية بأن لا تسعي إلى تحقيق أهداف أخرى غير ما صرحت به.¹

¹ - مرجع سابق القانون الأساسي لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ص3.

من إنجازات المكتب الوطني

- 1 . إيجاد هيئة وطنية تجمع طاقات وطنية هامة لتأطير المجتمع ومرافقته لمساعدته فكريا وثقافيا واجتماعيا للتخفيف من آثار الأزمات السياسية و الاقتصادية على المواطن ويتضح ذلك منذ كتابة ونشر البيان الأول لجمعية الإرشاد و الإصلاح وبقية البيانات التي جاءت فيما بعد.¹
- 2 . الجهد الإعلامي من خلال مجلة الإرشاد التي لعبت دورا في توجيه الشباب المرتبط بجمعية الإرشاد و الإصلاح فكريا و إعلاميا وقد كان يكتب في هذه المجلة أساتذة فضلاء منهم الشهيد بن سعد الله.
- 3 . إيجاد نمط ثقافي إسلامي يعتمد الشعر و النشيد حيث كان في بعض المقرات فرق للإنشاد يتغنون بقيم الإسلام والقيم الوطنية لعبت دورا في تجييش العاطفة نحو الالتزام بالسلم في أوقات سلك بعض الناس مسلك العنف ونحو حب الوطن و الدعوة إلى المصالحة الوطنية في وسط من التجاذب والخلاف والتناحر و قد نظمت جمعية الإرشاد والإصلاح ملتقيات فنية شاركت فيها عدة فرق إنشاد لإبراز النمط الفني الإسلامي ذا المحتوى الدعوي.
- 4 . جمعية الإرشاد والإصلاح كانت منذ تأسيسها وإلى اليوم فضاء للتكوين سواء من خلال العمليات التكوينية ذات البعد التكويني الصرف المقصود أو من خلال العمل التطبيقي الميداني الذي يمارس فيه العضو القيادي العمل القيادي في إدارة المكاتب في مختلف المستويات في هيكله الجمعية وقد تخرج من جمعية الإرشاد كثير من الشخصيات القيادية الذين خرجوا من الجمعية وتولوا مسؤوليات في جمعيات أخرى وفي المجالس المنتخبة في البلديات أو الولايات وفي المجلس الشعبي الوطني وفي مناصب حكومية كرجال دولة.
- 5 . وفرت جمعية الإرشاد والإصلاح رموزا للعمل الاجتماعي.
- 6 . المحافظة على وجود التيار الإسلامي الوطني المتوازن.

¹مقابلة مع الأستاذ عمار قدوري نائب رئيس المجلس البلدي بالنخلة يوم الأحد 23/08/2020 على الساعة 19.

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

- 7 . تقديم مساعدات للشعوب المسلمة خارج الوطن كغزة بفلسطين وكالبوسنة والهرسك و الصحراء الغربية وذلك بتنظيم زيارات وحملات مع المكاتب الولائية.
- 8 . تنظيم الملتقيات المتخصصة في القرآن الكريم والسنة النبوية وغيرها من المواضيع.

المطلب الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح على المستوى الولائي

الفرع الأول: التأسيس والعهد

شهدت ولاية كغيرها من الولايات صحوة إسلامية كان لها رموزها والمتأثرين بها من الشباب والشيب و من الرجال والنساء فكان في كل مدينة أو قرية وفي كل مسجد شباب أو رموز ينشطون في الخطابة والتعليم القرآني وحلق التوعية ويحاولون تقديم النموذج الملتزم بدينه المقيم للصلاة المظهر للسنة والتارك للبدعة والأمر بالمعروف والناهي عن المنكر والمستغل لكل فرصة للدعوة والمجتهد في توظيف وسائل الدعوة و التربية من درس وخطبة ومحاضرة وندوة ودورة وملتقى وحفل وفرق الإنشاد والمسرح وبرزت رموز دعوية في مختلف جهات الولاية خاصة أولئك الخطباء و الفقهاء وكان من بين هؤلاء الذين كانت لهم صلة بالشيخ محفوظ نحناح زعيم جماعة الموحدين فما إن فتح باب حرية تشكيل الجمعيات

و تأسست جمعية الإرشاد و الإصلاح ووطنيا ثم بدئ في تنصيب المكاتب الولائية والإعلان عن الرئيس والأعضاء فوق الاختيار على الشيخ عبد الكريم بلقط ليكون رئيسا للمكتب الولائي وهو الشيخ الذي درس بالجامع الأزهر و كان السكان يرجعون إليه في الفتوى والذي كان أستاذا للعلوم الشرعية بثانوية بوشوشة وكان له طلبة في شعبة العلوم الإسلامية كان لهم الأثر الطيب في قراهم وفي مساجدهم وكان يحث طلبته على التصدي للعمل الدعوي في مساجدهم في أحيائه موقراهم ومداشرهم و الذين كان من بينهم الدكتور يوسف عبد اللاوي¹. ولا يمكننا أن ننسى ظروف الوطن عموما حيث كان يعاني من ظروف اقتصادية صعبة وخاصة ولاية الوادي التي خسفها كثير من المواطنين ثروة النخيل التي كانت مصدرا لاقتصاد الكثير من الأسر.

¹. مقابلة مع الأستاذ عمار قدوري تلميذ الشيخ عبد الكريم في المرحلة الثانوية ونائب رئيس المجلس البلدي لجمعية الإرشاد والإصلاح بالنخلة مقابلة يوم 22/08/2020 على الساعة 21.

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

فيهذا المناخ وفي هذه الظروف ولد المكتب الولائي لجمعية الإرشاد والإصلاح و فيما يلي : تشكيلة المكتب الولائي حسب العهديات التي أخذناها من المكتب الولائي بتسهيلات من رئيس المكتب الولائي الأستاذ السعيد رزوق والعاملين بالمقر الأستاذين جعفر قرفي والأستاذ فرج خزاني الذي أكد لنا أن إدارة المكتب الولائي لم تستقر الاستقرار الكامل إلا سنة 2013م وقد اجتهد الأستاذان في ترتيب المعلومات في وثائق و لوحات إعلامية : رئيس وأعضاء المكتب الولائي وحصيلة إنجازات المكتب الولائي معتمدين على محاضر تنصيب وفيديوهات .

العهد الأولي : 1989 / 1996

الرئيس الشيخ: الأستاذ عبد الكريم بلقط
الأعضاء:

- الأستاذ البشير بوصبيح
- الشيخ الإمام الجيلاني باقي
- الأستاذ عبد الله دبار
- الأستاذ عبد العزيز مصباحي
- السيد السعيد ديدي
- الأستاذ مسعود غريسي
- الطبيب بلقاسم بالعيد
- الأستاذ محمود باي
- الأستاذ نور الدين مهري
- الأستاذ علي غنابزية
- الأستاذ عبد السلام قدور

العهد الثانية : 1993

الرئيس : الشيخ عبد الكريم بلقط أما بقية الأعضاء لم نعثر عليها في الوثائق .

العهد الثالثة 1997 . 2000 :

الرئيس : الشيخ عبد الكريم بلقط

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

كذلك هذه العهدة لم يعثر على أسماء بقية الأعضاء .

العهدة الرابعة: 2001 . 2004

الرئيس :- الشيخ عبد الكريم بلقط

الأعضاء :

- الأستاذ عبد الرحمان ملوكة

- السيد أحمد فردية

- السيد أحمد ضوء

- السيد عبد الحميد سويد

- الأستاذ عبد الرزاق دربال

- الأستاذ محمد مومن بكوش

- الأستاذة تير رويحة

العهدة الخامسة: 2005/2008

الرئيس :- الشيخ عبد الكريم بلقط

الأعضاء :

- الأستاذ عبد الرزاق دربال

- محمّد جمال رزوق محسن

- عبد الجبّار منصوري

- محمّد الطاهر

- الاستاذ عبد الرحمان ملوكة

- عبد القادر عتيق

- السيد أحمد فردية

العهدة السادسة : 2009/2013

الرئيس :- الشيخ عبد الكريم بلقط

- الأستاذ عبد الرزاق دربال

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

- المهندس محمد الطاهر تواتي

- الأستاذ محمد جمال رزاق محسن

- الأستاذ عبد الرحمان ملوكة

- السيد أحمد فردية

- الأستاذ محمد السعيد رزوق

- الأستاذ عبد القادر مهاوات

- الأستاذ محمد تي

- الأستاذ محمد الهادي خلوط

العهد السابع : 2018/2013

الرئيس: الأستاذ عبد الرزاق دربال

الأعضاء:

- الأستاذ علي بوشول

- الأستاذ خزاني فرج

- الأستاذ السعيد رزوق

- الأستاذ الساسي مهاوات

- السيد محمد تي

- الأستاذ الهادي خلوط

- السيد أسامة عطية

- الأستاذ عبد الحميد الدوش

العهد الثامنة :

الرئيس :- الأستاذ السعيد رزوق

الأعضاء :

- الأستاذ علي بوشول

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

- الأستاذ خزاني فرج
- الأستاذ السعيد حموية
- الأستاذ الساسي مهوات
- السيد علي منصوري
- الأستاذ حمزة عطية
- السيد عبد الله فرج
- الأستاذ موسي غربي
- السيد لخضر دايدة
- الأستاذة صورية بن الشيخ
- الأستاذ عبد الحميد الدّوش¹

الفرع الثاني: الإنجازات على المستوى الولائي بولاية الوادي

بالإضافة إلى ما ذكر على مستوى وطني فإن المكتب الولائي يُوَطر ويكون رؤساء مراكز استقبال الأطفال أو ما يسمى بالروضات وكذلك يكون المربيّات باجتماعات وندوات تربوية، كما يكون رؤساء ونواب و الأعضاء الفاعلين في المكاتب البلدية و فروع الأحياء .

المكتب الولائي يقوم بالإشراف على التعليم القرآني وتطويره من خلال تأطير وتشجيع القائمين على المدارس والأفواج القرآنية في البلديات و المداشر والمكتب الولائي يدعم أجرة معلم القرآن الذي يثبت نتائج جيدة في تحفيظ القرآن الكريم .

من المنجزات المعنوية ذات الأثر الماديّ على المجتمع تقديم خدمات خاصة بالأفراح وتتمثل الخدمة في وسائل طبخ وإطعام مقابل أجرة كراء بسيطة وقد تحولت هذه الفكرة على مستوى عدة بلديات وجهات على المستوى الولائيّ إلى مشروع استثماري اقتصادي تبناه الخواص وأصبح يدر أرباحا على المستثمرين فيه من أبناء الولاية كما

¹ محاضر تنصيب بإدارة المكتب الولائي.

المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها

أصبح يوفر فرص عمل للبطالين و قد شهد تطورات من حيث كثرة المستثمرين في هذا المشروع الذي توسع إلى وسائل أخرى للأفراح كقاعات الأفراح وتنوع إلى كراء وسائل البناء والنقل .

وبالأرقام خلال ثلاثين سنة من سنة 1989 سنة إلى سنة 2019 حقق المكتب الولائي لولاية الوادي:

. حفر الآبار : 27 بئر

- مساعدة المرضى : 1980 مريضا

- القرآن الكريم : 1380 حافظا

- كفالة الأيتام : 22500 يتيم

- الأضاحي : 4000 رأس

- الأعراس الجماعية : 1931 (عريسا)

- مساعدة 2500 طالب الطلبة

- حملات : حملة شتاء بارد 27 حملة .

- هذا بالإضافة إلى المشاركة في الحملات الوطنية والدولية.

**المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح
الجزائرية ببلدية النّخلة**

المطلب الأول: التعريف ببلدية النخلة

بلدية النخلة هي بلدية من بلديات ولاية الوادي بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

يقال إنّ شخصا غرس نخلة واحدة ولم يستطع المزيد نظرا لصعوبة المنطقة فأصبحت هذه النخلة معلما للمكان ومحطة لراحة المسافرين إلى أن تكاثر حولها السّكان فعرفت بهذا الاسم.¹

تقع بلدية النخلة في الجنوب الشرقي لولاية الوادي وتبعد عن مدينة الوادي ب 17 كم يحدها شمالا بلدية الطّريفواوي وبلدية البيّاضة وجنوبا بلدية العقلة وشرقا بلدية دّوار الماء وغربا بلدية الرّباح.

صنّفت بلدية النّخلة كبلدية سنة 1958 وبعد الاستقلال قلّص عدد البلديات وضمت بلدية النّخلة إلى بلدية الرّباح في 01 جويلية 1963، وبعد التّقسيم الإداري سنة 1984 صنّفت كبلدية من جديد.

المساحة و الأحياء والمؤسسات

تبلغ مساحة بلدية النخلة 700 كم مربع² ويبلغ عدد سكانها 13300 نسمة حسب إحصاء سنة 2008 وهي بلدية ريفية يغلب على نشاط سكّانها النّشاط الفلاحيّ وتربية المواشي تتكون من التّجمعات السّكانية التالية :

1 . بلّدة النخلة

مقرّ البلدية مساحتها 105 هكتار وهي تضمّ أحياء الشرقية والوسطى والشمالية وحي النور وفيها ثلاث جوامع تصلّى فيها الجمعة وخمس مساجد أخرى جديدة وخمس ابتدائيات و متوسطة وثانوية وملحقة للتكوين المهنيّ ومقر للبريد ومركز صحي وعيادتان لطبّيبين عامين وأكثر من عيادة للطبّ البيطري ومحلات تجارية للمواد الغذائية ومواد البناء ومواد الفلاحة ومحلات بائعي الخضر والفواكه واللّحوم ودكاكين للحرفيين وبيت

¹. شهداء الثّورة التحريرية ببلدية النخلة أ. محمد الصالح بن علي الطّبعة الأولى 2014 م ص 8

². مرجع سابق شهداء الثّورة التحريرية ببلدية النخلة محمد الصالح بن علي ص 8

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النخلة

للشباب و دار للشباب وأربع مقرات لجمعية الإرشاد والإصلاح ومقرّ للكشافة الإسلامية الجزائرية وملعب بلدي مفروش بالعشب الاصطناعي وبئر ارتوازي و مقبرة كبيرة.

2. قرية الخبنة:

التّجمع السّكانيّ الثّاني مساحتها 53.5 هكتار¹ اشتهرت بسوق الاثنين الأسبوعي بها جامعان تصلى فيهما صلاة الجمعة ومسجدان آخران وثلاث ابتدائيات ومتوسطة ومكتب للبريد وعيادة طبية وثلاث أطباء بياطرة ومطحنتان للأعلاف ومجمع شباني ومقر للكشافة الإسلامية ومقر لجمعية الإرشاد والإصلاح و ساحتي لعب ومحلات تجارية وبئران ارتوازيان ومقبرة كبيرة.

3. حي النخلة الغربية :

حيّ قديم خرجت منه كثير من العائلات التي بنت وسكنت في النخلة الشرقية أو غيرها، في هذا الحي جامع واحد وابتدائية واحدة ومتوسطة ومكتب للبريد ودار للشباب وساحة لعب ومقرّ لجمعية الإرشاد والإصلاح وبعض المحلات التجارية ومطحنة للأعلاف وبئر ارتوازي.

4. حي الغابرية :

فيها مسجد واحد وابتدائية واحدة وبئر ارتوازي ومقر للكشافة الإسلامية الجزائرية وبعض المحلات التجارية وساحة لعب.

5. حي البدر العطا لله والمساعية :

فيه مسجد جامع ومصلى وابتدائية وبعض المحلات التجارية.

6. حي السلام :

فيه مسجد ومحلات حنكة للتسوق ومحلات أخرى وطبيب بيطري ومقبرة وقد وعد سكان الحي مؤخرًا ببناء ابتدائية وقد شرع في اختيار قطعة الأرض المخصصة للابتدائية.

¹. نفس المرجع ص8

الفرع الأول : التأسيس والعهد

فالمكتب البلدي لبلدية النخلة كان من المكاتب البلدية الأولى التي أسست بعد المكتب الوطني بالعاصمة والمكتب الولائي بولاية الوادي ذلك لأن بلدية النخلة كان فيها نشاط محوريين على مستوى ولاية الوادي أثناء مرحلة الصحوة و قد كان لتلك المحورية أثر فعال على نوعية العمل في المكتب البلدي للجمعية و لفروعها في كل أحياء البلدية حيث افتتحت مقرات للجمعية في كل الأحياء وقد كانت منذ التأسيس هذه المقرات مراكز إشعاع ثقافي و تربوي و دعوي و اجتماعي لكافة شرائح المجتمع ظهر أثره على السمات التربوي لأبناء البلدية وهذا بشهادة الأساتذة الذين درسوا في الثانوية والمتوسطات¹

وقد تداول على المكتب البلدي في العهدة الماضية وهذه العهدة رؤساء ونواب وأعضاء نذكرهم بالترتيب كما يلي:

العهدة 1989 . 1994

الرئيس: محمد مومن بكوش

والسادة الأعضاء:

. السيد محي الدين شلبي معلم

. السيد أحمد لطرش أستاذ

. السيد علي الزين موظف بإدارة البلدية

. السيد بشير الزين معلم

العهدة 1994 . 1998

الرئيس : محي الدين شلبي

عمار قدوري نائب

والسادة والسيدات أعضاء :

¹. مقابلة مع الأستاذ عمار قدوري نائب رئيس المجلس البلدي لجمعية الإرشاد والإصلاح بالنخلة يوم 2020/05/25 على الساعة 20.

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النّخلة

. علي جابر

. بشير الزين

. أحمد جغل

. علي الزين

. صورية بن الشيخ

. حميداتوا الزهرة

العهدة 1998 . 2004

عبد الرحمان طهراوي رئيس

والسادة أعضاء:

. علي الزين

. سالم حميداتو

. أحمد رزوق

. معمر فطحيزة علي

. محمد عقون

. محي الدين شلبي .

العهدة 2004 . 2008

بلقاسم عطا الله رئيس

السادة و السيدتان أعضاء:

. بشير الزين

. علي الزين

. عمار قدوري

. خليفة خضرة

. أحمد رزوق

. صورية بن الشيخ

. نجاة حنكة

العهدة 2008 . 2013

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النّحلة

نصر غميمة الرئيس

السادة الأعضاء:.

عثمان حنكة .

أحمد جغل

. خليفة خضرة

. بشير الزين

. علي الزين

. عبد المالك لقرع

. بلقاسم عطا الله .

العهدّة 2013 . 2018

الحبيب فطحيزة علي رئيس

سالم بن علي نائب

السادة الأعضاء:

. بشير الزين

. خليفة خضرة

. عبد الكريم مسعي أحمد

. محي الدين شلبي

. لزهارى كنيوة

. عبد القادر عاشور

. السعيد سوفية .

العهدّة 2018 . 2023

الحبيب فطحيزة علي رئيس

عبد المالك لقرع نائب

السادة الأعضاء:

. خليفة خضرة

. عبد الكريم مسعي أحمد

. محي الدين شلبي

. محمد الصالح عقيب

. عثمان حنكة

. إسماعيل قشوط¹

الفرع الثاني: المؤسسات والفروع

من المؤسسات: المدارس القرآنية وتوجد مدرسة واحدة بفرع النخلة الشرقية ومراكز استقبال الأطفال.

ومن الفروع فروع الأحياء والفرع النسوي هناء . نساء الخير². الذي أعلن عليه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس جمعية الإرشاد و الإصلاح حسب ما جاء في مجلة الإرشاد وهي مجلة شهرية تصدر عن جمعية الإرشاد والإصلاح . الجزائر في عددها الرابع جمادى الآخرة 1436هـ . أبريل 2015 م وكذلك فور شباب و هو فرع للشباب كما يظهر من اسمه وكذلك فرع مختص في الثقافة المقدسية و هو شباب من أجل القدس.

وهذه المؤسسات توجد منها فروع بلدية كفرع نساء الخير هناء وفور إرشاد وهو فرع خاص بالشباب ومنها من لها فقط وجود على مستوى المكتب الولائي.

قبل تأسيس الجمعية سنة 1989 ومنذ منتصف الثمانينات انتظم مجموعات من الشباب في حلق لنشر الوعي الإسلامي وإحياء العيش وفق نظام الإسلام في العقيدة ونبذ البدع و إحياء الأخلاق الإسلامية و الالتزام بتبليغ الدعوة وتكوين الفرد المسلم القدوة الملتزم صحيح العقيدة، متين الخلق، مثقف الفكر، سليم البدن، متحرف قادر على الكسب، إيجابي نافع لغيره فكان في كل حي حلقات في المساجد و الدور وكان رواد هذه الحلقات يقودهم قادة ببرمجون و يخططون و يقومون بأعمال نافعة للمجتمع: دروس و دورات علمية و حلقات تذكير دورية و أعمال تطوعية تطبيقية كزيارة المرضى و مساعدة

¹ حوار مع الكاتب العام بالمكتب البلدي لجمعية الإرشاد والإصلاح خليفة خضرة يوم: 2020/04/05 على الساعة العاشرة صباحا.

² مجلة الإرشاد العدد 06 صفر . ربيع الأول 1439هـ . أكتوبر. نوفمبر 2017 م ص 32.

المحتاجين والمشاركة في أعمال البناء بطريقة تویزة فبرزت قيادات العمل الإسلامي في كل حي

من أحياء بلدية النخلة في النخلة مركز كان الأستاذ محمد مومن بكوش و المعلم محرز شلبي ومحي الدين شلبي، وفي حي الخبنة كان السيد علي عزوز و الأستاذ عبد الرحمن طهراوي و آخرون، وفي حي النخلة الغربية كان الأستاذ سالم بن علي و الإمام لخضر مومن، وفي حيي النصر والبدر كان السيد محمد كنيوة و السيد محمد غنبازي و الإمام محمد الصالح دبار¹

من الضروري أن نشير إلى التنسيق البلدي الذي كان موجودا بين هؤلاء القادة بتنظيم في جمعية الكوثر البلدية وقد تكلم أيضا بملتقى الشباب و الحضارة الذي كان يعقد سنوات 1986 و 1987 والذي كان يستقطب العشرات من أبناء الصحوة من داخل الولاية وخارجها وقد كان يحاضر في هذا الملتقى أساتذة من جامعة قسنطينة منهم الأستاذ جمال الأحمر و الأستاذ أبو جرة سلطاني و آخرون وكل شباب الصحوة في بلدية النخلة وغيرها يذكرون تلك الأيام كما يذكرون جمعية الكوثر ومقرها الذي كان بحوش البشع المعلم التاريخي والتي كانت ذات طابع ثقافي وتربوي و اجتماعي فكانت فرق الإنشاد والدورات التكوينية و المخيمات .

حسب أرشيف المكتب البلدي بالنخلة وجدنا تشكيلات المكتب البلدي منذ 1989 والتي ستذكر لاحقا وقد كان المكتب البلدي يراعى في تشكيلته تمثيل الأحياء تقريبا بحيث عضو المكتب البلدي هو المشرف على أعمال الجمعية بالحي حسب ما ذكر الأستاذ عمار قدوري و السيد أحمد جغل و الأستاذ محرز شلبي وقد يكون عضو واحد ممثل لأكثر من حي .

في عهدة من العهديات اعتمد في لوائح الجمعية تنصيب فروع الأحياء التي وصل عددها إلى ستة فروع .

حاليا فروع المكتب البلدي بالنخلة ست فروع في كل أحياء البلدية : لها مقرات و نشاطات متشابهة نصبها المكتب البلدي .

¹. حوار مع الأستاذ محرز شلبي عبر الماسنجر يوم 2020/08/09 على الساعة: 12 و 05د.

1. فرع النخلة الشرقية :

يتأهه: الأستاذ عماره حميداتوا

ونائبه الأستاذ الهاشمي غميمة

ولفرع مقرّ

و الأنشطة الثابتة : - فوج لتعليم القرآن .. مركز لاستقبال الأطفال .. أفواج للدعم الدراسي.

2. فرع النخلة الوسطى

يتأهه : الأستاذ عبد الحميد دوش

والأستاذ : عماره معتوقى نائب

والسادة : حسن لطرش . محمد مسعي . لخضر بن علي أعضاء.

للفرع مقر متواضع من الجبس وبه نشاط واحد فقط :مركز لاستقبال الأطفال ¹.

3. فرع النخلة الشمالية:

يتأهه محي الدين شلبي

والسادة : . عبد الكريم مسعي . خليفة عاشور. الطاهر معيوة . السعيد لطرش أعضاء

وللفرع مقرّ لائق فيه قاعة كبيرة وقاعة صغيرة

من نشاطاته :

. معارض

. أفراج وحلقات تربوية

. مركز لاستقبال الأطفال به فوجان : 51طفلا².

4. فرع الخبنة :

برئاسة الأستاذ عبد المالك لقرع

و السيد محمد الصالح كينة نائب

والسادة : . لخضر قطوطة . بن عمار دويم . يونس صحراوي أعضاء

¹. مكالمة هاتفية مع الأستاذ عبد الحميد دوش يوم الأربعاء 2020/08/12 على الساعة 11 و 54د.

². مكالمة هاتفية مع رئيس الفرع محي الدين شلبي يوم: الخميس 2020/08/13 على الساعة 11 و 27 د.

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النخلة

له مقر لائق لمختلف النشاطات من نشاطاته : . مركز لاستقبال الأطفال ثلاثة أفواج
0 طفلا

وأفواج لتعليم القرآن الكريم . وأفواج تربية¹.

5. فرع النخلة الغربية

برئاسة السيد أحمد جغل منذ سنة 2000 أي مدة 20 سنة حيث سخر السيد أحمد جغل
بيته كمقر للجمعية تعقد فيه حلقات توعية للشباب والطلبة واجتماعات التنسيق و التقييم
والتخطيط وتوزع فيه المساعدات لمدة طويلة حتى أصبح للفرع مقرا.

نائب رئيس الفرع : الأستاذ أحمد حنكة

والسادة : . زين عبد المالك . حاج سعد محمد . السعيد طواهرية أعضاء
من الأنشطة :

مركز استقبال أطفال بفوجين 38 طفلا . فوج للتعليم القرآني فوج 12 طالبا
أفراج تربية²

6 . فرع حيي النصر والبدر :

يتراسه الأستاذ : السعيد خالدي

و السيد الضيف سعداني نائب

والسادة : البشير خالدي . عبد الغني سعداني . محمد عطا الله . عبد الكريم غنبازي

و لهذا الفرع مقر به :

مركز لاستقبال الأطفال

و أفواج التعليم القرآني

. محو الأمية .

دروس وندوات تربية وحلقات توعية دينية رجالية ونسوية³.

¹. مكالمة هاتفية مع رئيس الفرع عبد المالك لقرع يوم الأربعاء 2020/08/12 على الساعة 12 و 33 د.

². حوار مع السيد أحمد جغل عبر الماسنجر يوم الجمعة 2020/08/14 على الساعة 11 و 12 د.

³. حوار عبر مكالمة هاتفية مع الأستاذ محي الدين شلبي يوم الأربعاء 2020/08/12 على الساعة 12 و 16 د.

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النخلة

المطلب الثالث: إنجازات المكتب البلدي وعوامل نجاحه

الفرع الأول: الإنجازات

بعد اتصالنا برئيس المكتب البلدي الحالي السيد الحبيب فطحيزة علي والسيد الكاتب العام للمكتب البلدي السيد خليفة خضرة أفادنا بالتقارير الأدبية السنوية من سنة 2014 إلى سنة 2018 والتي كانت خلاصتها كالتالي: في جدول يمكننا من القراءة والجمع والمقارنة والملاحظة و الاستنتاج.

المجموع	سنة 2018	سنة 2017	سنة 2016	سنة 2015	سنة 2014	نوع المساعدة
1543	486	/	310	378	369	قفة رمضان
10	/	/	03	06	01	مساعداات مالية للطلبة (عدد الطلبة) خلال عدة أشهر
241	/	/	70	70	101	الأضاحي (عدد الأضاحي)
87	14	22	18	19	14	الزواج الجماعي (عدد العرسان)
16	/	/	04	09	03	مساعداات مالية للعائلات المعوزة (عدد الأظرفة) خلال عدة أشهر
11	/	/	01	09	01	مساعداات مالية للأيتام (عدد الأظرفة) خلال عدة أشهر
88	38	40	/	/	10	إفطار صائم عدد العائلات
333	180	13	107	18	15	ملابس العيد
01	/	/	/	01	/	مكيفات هوائية
83	/	/	06	77	/	أظرفة مالية
01	/	/	/	01	/	ثلاجة
273	/	/	80	193	/	مساعداات غذائية عدد الحصص
09	/	/	/	09	/	الخبز اليومي عدد العائلات خلال عدة أشهر
03	/	/	/	03	/	مساعداات مالية للطلبة لمرة واحدة
172	/	69	63	40	/	أطباق حلوى

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النّخلة

من خلال هذا الجدول الذي نظمت فيه تقارير إنجازات خمس سنوات متتالية وهي سنوات 2014 . 2015 . . 2016 . 2017 . 2018 ومن خلال التقارير للسنوات المذكورة والحوارات المنجزة مع بعض نشطاء الجمعية يتبين ما يلي :

استمرار في النشاط عبر ثلاثين سنة وهذه السنوات كمثال فقط وهذا حسب حوار مع السيد الكاتب العام خليفة خضرة و العضو السابق عمار قدوري وقد حضرنا في الحفل الختامي الذي توجت به الاحتفالات التي نظمها المكتب الولائي بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح .

وجود أنشطة ذات طابع ثقافي تتمثل في المحاضرات و الندوات الدينية و الصحية والتوجيهية و المسابقات الخاصة بحفظ القرآن الكريم والحديث النبوي وغيرها من المسابقات .

. وجود مؤسسات مستقرة تقدم خدمات تربوية حيث يشرف المكتب البلدي على سبعة مراكز لاستقبال الأطفال حيث تعد الجمعية من المساهمين في التربية التحضيرية وهذه المراكز تبدأ نشاطها من بداية شهر أكتوبر إلى نهاية شهر ماي وقد استفاد من هذه المراكز عدد كبير من الأطفال عبر كل الأحياء وعبر ثلاثين سنة . تهتم الجمعية بالقرآن الكريم حيث توجد أفواج لتعليم و تحفيظ القرآن تشرف عليها جمعية الإرشاد دائمة في حي الشرقية وحي الخبنة كما توجد أفواج موسمية في العطلة الصيفية . توجد أفواج لمحو الأمية تحت إشراف المكتب البلدي أو بالتعاون مع ديوان محو الأمية . كما توجد ورشات تدريبية حرفية مهنية في الحلاقة و الخياطة و الطبخ وصناعة الحلويات.

الفرع النسوي المسمى هناء نساء الخير له نشاط جيد خاصة في شهر رمضان وإنجازاته مذكورة في التقارير السنوية منذ سنة 2014 ولهذا الفرع نادي في كل حي سمّاه نادي الفتاة لتوريث العمل الخيري في صفوف الفتيات.

الفرع الشباني فور شباب أيضا له نشاطات و إضافات معتبرة وهو رافد مهم في تكوين الشباب على العمل الجماعي الخيري.

أهم المنجزات بالنسبة لأفراد المجتمع هي التربية وبناء الأفراد و التوجيه وذلك من خلال الدروس والندوات والمحاضرات و الأفواج التربوية و المخيمات و الرحلات والملتقيات

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النخلة

التي ارتقت بفهم الشباب و الشابات والرجل والنساء لدينهم ولواجبهم نحو دينهم وطنهم وأنفسهم ومجتمعهم وعائلاتهم وأسرههم وأطفالهم وبناتهم .

فكان كل مقر من مقرات الجمعية منذ تأسيسها تعقد فيه الدروس التوعوية الأسبوعية التي كانت ذات محتوى متنوع لتوعية الشباب على الخصوص بالحركات البناءة والحركات الهدامة في مجال الفكر لتصحيح التوجه و تحديد الانتماء النافع والمرجعية الصائنة للفكر والسلوك فكانت الخلاصات من المجالات والكتب التي كانت تتشر وتجلب بمجهودات رجال الجمعية كسلسلة افهم واعمل لمصطفى مشهور و كتب سيد قطب : كالمستقبل لهذا الدين وكتب محمد قطب كمعركة التقاليد .

وبدروس العقيدة والإيمان ومن بين الكتب التي كانت تلخص وتلقى منها الدروس عقيدة المؤمن لأبي بكر جابر الجزائري وعقيدة المسلم للشيخ محمد الغزالي .

ودروس الأخلاق والسلوك لتهديب السلوك فكان المرجع خلق المسلم للشيخ محمد الغزالي ودررس الفقه لمعرفة أحكام العبادات : الطهارة والوضوء والغسل والصلاة والصوم والزكاة و الحج والعمرة .والمعاملات البيع والشراء و الأحوال الشخصية : الزواج والطلاق و الميراث ومن الكتب التي كانت تلقى منها الدروس و الدورات : منهاج المسلم لأبي بكر جابر الجزائري و فقه السنة للسيد سابق وكتاب سهام الإسلام للشيخ عبد اللطيف سلطاني.

كما كانت تعقد دروس في السيرة النبوية وقصص الأنبياء وقصص الصحابة فكان المراجع في هذا المجال: السيرة النبوية للخض ربك والسيرة النبوة أحداث وعبر لمصطفى السباعي و السيرة النبوية للشيخ الغزالي و السيرة النبوية لمحمد سعيد رمضان البوطي وقصص الأنبياء لعفيف طيارة وقصص الصحابة لعبد الرحمان باشا.

وكانت تلقى دروس في تفسير القرآن الكريم فكانت المراجع : تفسير محمد علي الصابوني وفي ظلال القرآن لسيد قطب..

كانت الأنشطة الثقافية كالمسابقات بحيث يفوج الشباب أفواجا وتطرح أسئلة مختلفة وتكون الإجابة من كل فوج ويكون بعد ذلك التقييم والتنقيط والترتيب و التثمين في وسط من التّسامر والإنشاد والنكت المضحكة.

كما كان في هذا المجال فرق الإنشاد بحيث يجتمع شباب ذوو ذوق أدبي و لغة مقبولة وصوت مقبول فيختارون من النصوص ما يتغنون به وكنت المرجع ألبومات لبعض المنشدين كالمنشد أبو الجود السوري و المنشد أبو راتب السوري أيضا والمنشد أبو المجد الجزائري وغيرهم كما كانت كتيبات نصوص منها كتيب للأستاذ عبد الحميد خزار.

كما كان التمثيل والمسرح بمحاولات بسيطة تعالج بعض الظواهر كالشعوذة والتدخين والكسل والفشل الدراسي وغيرها من الآفات.

كما كانت تحيي المناسبات الدينية و الوطنية بالحفلات فيفعل الشباب في تقديم نتائجهم الفنيّ.

مما يجب التأكيد عليه أنّ هذا الرّخم الثقافيّ الدّعويّ والتّربويّ كان له الأثر الكبير في تكوين جيل عصم الله به البلاد من فتن الفساد الأخلاقيّ والتّدميريّ حيث وقف كثير من الدّعاة في كلّ القطر الجزائريّ داعين إلى الخير وممارسين و مؤطّرين للمجتمع في الميدان فكانت الحملات الإغاثية سنة 1989 للمتأثرين بالأمطار في كلّ من الوادي وورقلة وكانت الدّعوة إلى نبذ العنف في بداية التّسعينات بعد توقيف المسار الانتخابي في ديسمبر 1991 ولما وقعت تلك الفتنة كانت الدّعوة إلى المصالحة الوطنية سنة 1994 وكان من المتكلمين الشّيخ عبد الكريم بالقط والشّيخ بوسليمان عليه رحمة الله والشّيخ الحبيب مشري من كوادر الجمعية والأستاذ السّعيد ديدي عليه رحمة الله وغيرهم كثير.

ومن المحطات الهامة شاركت فرقتان من بلدية النّخلة مهرجان الإنشاد الولائيّ الذي نظّمه المكتب الولائيّ في بداية التّسعينات وقد كان يحضره منشدون من كبار من داخل الوطن وخارجه كأبي راتب وعمار الدّح وفرقة التّبصرة والمنشد المقرئ بالعالية صاحب ألبوم مسلمون ورائعة حبّ الوطن من الإيمان.

أما المساعدات الاجتماعية العينيّة والمالية التي ركزت عليها في الجدول السّابق وهي تدعم المواطن المحتاج في المأكل أو في الملابس أو في تكاليف الرّواج أو في تكاليف الدّراسة أوفي تكاليف العلاج أوفي المناسبات الهامة كالأعياد فالمكتب البلديّ بالنّخلة قدّم مساعدات معتبرة منها مساعدات موسمية ومساعدات ظرفية ومساعدات تدوم عدة أشهر.

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النّخلة

فالمساعدات الموسمية الدورية نجد في حصيلة الخمس سنوات المذكورة: قفة رمضان أكثر من 1543 قفة . الأضاحي 241 أضحية . الزواج الجماعي 87 عريسا . إفطار الصائم 88 عائلة . كسوة العيد 333 مستفيد . حلوى العيد 172 طبقا .

كما نجد مساعدات تحتمها ظروف طارئة وتلبي حاجات اجتماعية ك شراء ثلاجة أو مكيف هوائي لعائلة معوزة أو كالتزويد بطرود غذائية في غير شهر رمضان حيث بلغ عدد الطرود الغذائية 273 طردا .

كما نجد مساعدات تدوم عدة أشهر ككفالة أيتام بمبلغ مالي شهري أو كمساعدة مالية لطالب أو لعائلة معوزة بمبلغ يدفع شهريا أوكل ثلاث أشهر أوكل ستة أشهر مع احتسابه نشاط شهري . أو كالتكفل بالخبز اليومي لعائلات معوزة .

الفرع الثاني: عوامل النّجاح

الملاحظ من خلال تقارير الحصائل السنوية للمكتب البلدي أنّ العوامل التي مكّنته من تحقيق ما حقّقه من منجزات ما يلي:

. استغلال المناسبات الدينية بحيث أغلب المنجزات في المساعدات الاجتماعية كانت في شهر رمضان أو في العيدين : العيد الأضحى و عيد الفطر فنجد الأرقام الكبيرة من الوحدات المحققة في الأنواع المرتبطة بهذه المناسبات : في إفطار الصائم . قفة رمضان . أطباق حلوى العيد . ملابس العيد . الأضاحي وهذا ما يؤكد أثر القيم الروحية في حياة المواطنين وأثرها في العمل الخيري الذي يقدمه الإنسان المسلم بمفرده أو من خلال الجمعيات .

. الخلطة الجوارية مع الجيران و في المساجد و مشاركة الساكنة في أفراحهم و أحزانهم مما يمكن العامل في المجال الخيري من التعرف على المحتاجين و المعوزين و اليتامى والمطلقات والطلّبة والشباب الراغب في الزواج من جهة كما تمكنهم المخالطة الاجتماعية من التّعرف على الأغنياء والقادرين على تمويل المشاريع الخيرية.

. كون المكتب البلدي ضمن هيكله هرمية تبدأ بالفوج الخيري الذي يعتمد التربية الإسلامية على شعب الإيمان القولية والعملية وهي التربية الأصلية التي تمد المكتب البلدي بالرجال والنساء الفاعلين والفاعلات وبالأفكار والدّعم المالي لتطبيق الأفكار والبرامج.

المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النّخلة

والفرع في كلّ حيّ الذي يشرف على عدة أفواج خيرية تربية .
و يأتي أعلى من الفرع المكتب البلدي الذي يشرف على فروع الأحياء .
و المكتب الولائيّ الذي يشرف على المكاتب البلدية
و المكتب الوطني الذي يشرف بدوره على المكاتب الولائية.
هذه الهرمية مكّنت المكتب البلدي من التفعيل والتكوين الدائم للعمل والتفاعل مع مختلف القضايا كالتفاعل مع جائحة كورونا الذي وردت من المكتب الوطني مراسلات دافعة للتفاعل للمكاتب الولائية و المكتب الولائيّ بدوره أنزل مراسلة إلى المكتب البلدي والمكتب البلدي شكل خلية للمتابعة والعمل والإعلام حسب المراسلة وهذا ما وجدته في المراسلة التي سأثبتها كملحق بالبحث.
. وجود مؤسسات وظيفتها المراقبة والمتابعة والمداولة والنّقد والاقتراح ترافق المكاتب الوطنية و الولائية والبلدية فعلى المستوى البلدي يوجد المجلس البلدي حاليا حسب ما جاء في القانون الأساسي المعدّل الجمعية العامة الوطنية السابقة .
. وجود أعضاء مكّنتهم الله تعالى من الثبات عبر العقدين أو ثلاثة العقود الماضية هؤلاء لهم علاقات جيدة مع رجال أعمال داعمين للمكتب البلدي في مشاريعه الموسمية والثابتة كقفة رمضان والأضاحي والزواج الجماعي.
. الثقة في رجال الجمعية الجالبيين للمساعدات والموزعين .
. رغبة رجال الأعمال الداعمين في إشراك المكتب البلدي وفروع الجمعية لأنّ ذلك يوفر الوقت والجهد وهم في أشد الحاجة إلى حسن استثمار الوقت والجهد.

خلاصة المبحث الثالث:

النّخلة سميت على شجرة مباركة كل ما فيها خير ولهذه البلدية نصيب من اسمها والعمل الخيري والدعوي والتربوي التعليمي التطوعي له تاريخ مشرف من خلال المتطوعين العاملين الذين تربوا على العطاء والبذل في هذه البلدية المباركة في زمن يحتاج الناس لمن يساعدهم اجتماعيا ويقف معهم في توعيتهم بما ينفعهم في دنياهم وأخراهم و تربية أبنائهم

و وقايتهم من الآفات الاجتماعية خاصة في التسعينات حيث نكبت كثير من الأسر اقتصاديا بخسارتها لثروة النخيل مما جعل كثير منها في فاقة وحاجة فكان لجمعية الإرشاد والإصلاح يد بيضاء حيث كانت مقراتها في كل أحياء البلدية وعلى طول العام مفرا لكثير من الشباب من أجل الأناج و الاستفادة التربوية والصحة الصالحة والمشاركة الإيجابية كما كانت مستودعا لتوزيع المساعدات والطرود الغذائية وخاصة في أيام رمضان وقد كانت حصيلة المساعدات معتبرة مقارنة بغيرها من المكاتب البلدية دون أن ننسى فائدة الزواج الجماعي .

الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا لدعوته وميّزنا بدراسة شريعته ووفقنا في بحثنا بتفريغ الوقت في قراءة الكتب والمجالات والبحوث والقواميس، وفي عقد الاتصالات والمقابلات والحوارات لجمع المعلومات المتعلقة ببحثنا

وقد بذلنا جهدنا في الجمع والتحليل والتعبير والترتيب حتى كان هذا البحث في مباحث ومطالب ويمكن اعتصار الموضوع في النتائج و التوصيات التالية:

النتائج:

. الدعوة إلى الله و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الواجبات الكفائية وتأسيس الجمعيات فرض كفاية لتقييم من الإصلاح ما تيسر .

. من أهم ما يجب إبرازه في الموضوع قول بعض أهل العلم إن الأجر على فرض الكفاية أعظم من الأجر على فرض العين، ذلك باعتبار عدم اهتمام الناس بالأول وتنبههم له، وتزاميمهم المسؤولية فيه.

. جمعية الإرشاد والإصلاح الوطنية هكذا كانت تسمى سابقا وهي مسماة الآن جمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية هي اللافتة العننية لجماعة كانت موجودة قبل صدور دستور 1989 سميت جماعة الموحدين أسست بزعامة الشيخ محفوظ نحاح والشيخ محمد بوسليمانى عليهما رحمة الله .

. جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية من أولى وأهم الجمعيات على المستوى الوطني التي تصدت للعمل الدعوي والتربوي والاجتماعي والثقافي وهي مكسب رافد لعمل الدولة وعامل مساعد للمجتمع.

. الهيكلة التنظيمية لجمعية الإرشاد والإصلاح والمؤسسات المداولة مكنت الجمعية من تطوير أدائها والتأثير الإيجابي على المستوى الولائي والبلدي.

. جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية لها انتشار عبر كثير من الولايات والمدن والبلديات والمداشر والأحياء .

. جمعية الإرشاد و الإصلاح الجزائرية تطور أعمالها في التعليم القرآني على الخصوص ومن نماذج التطور مدرسة حساني عبد الكريم وغيرها من المدارس على مستوى ولاية الوادي.

. تضمّ جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية على كلّ المستويات شخصيات دعوية وعلمية مشهورة كالشيخ عبد الكريم بالقط وشخصيات اجتماعية مغمورة كان لها دور أساسي في منجزات الجمعية.

. للمرأة حضور ملاحظ في نشاطات جمعية الإرشاد والإصلاح خاصة في مراكز استقبال الأطفال والورشات وبقية الأنشطة النسوية مما أفرز هيئة للعمل الخيري النسوي سميت نساء الخير هناعن تقودها قيادات نسوية جديرة بالإشادة والتعريف.

. لجمعية الإرشاد والإصلاح فروع تقريبا في أغلب أحياء بلدية النخلة ولكل فرع مقرّ وأعمال ثابتة وخدمات مستمرة متنوعة دعوية وتربوية وثقافية وتعليمية وتدريبية واجتماعية يستفيد منها عدد معتبر من الساكنة مما جعل هذه الجمعية ملاذا للنساء والفتيات والأطفال والشباب وأرباب العائلات والخيرين أرباب المال وعند هؤلاء للجمعية ومقراتها مكانة في نفوسهم حتّى قال أحد الشباب: إن لم يخرج المعروف والخير من هذا المقرّ فمن أين يخرج؟

. الزواج الجماعيّ ظاهرة اجتماعية كان للمكتب البلديّ بالنخلة لجمعية الإرشاد والإصلاح دور في تثبيتها لتخفيف تكاليف الزواج والتشجيع عليه حيث تبنت كثير من العائلات هذه الظاهرة.

. اهتمام جمعية الإرشاد والإصلاح بالطّفولة اهتماما خاصا من خلال ندوات توجيه الآباء والأمهات ومراكز استقبال الأطفال وأفواج تحفيظ القرآن الكريم.

توصيات:

. التّأصيل الشّرعي للعمل التّطوعيّ من خلال الجمعيات يؤكّد أهل العلم أن الأجر مضاعف عليه وإن كان فرض كفاية أكثر من فرض العين لأنّ العاملين فيه قلّة والتّوسع في البحث في هذا المجال مطلوب شرعا.

. النّمادج التّطبيقية في هذا الموضوع كثيرة الجمعيات الوطنية والمكاتب الولائية والبلدية والجمعيات المحلية الولائية والبلدية يمكن تسليط الضوء عليها في بحوث الطلبة.

. جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية رائدة في تربية الأطفال ما قبل التّمدرس وتحوز على ثقة الأولياء حبذا لو يبحث في الموضوع.

. في إدارة جمعية الإرشاد والإصلاح وثائق يجب المحافظة عليها بالأرشفة والترتيب
ليستفيد منها الطلبة الباحثون وغيرهم .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب السنّة (موسوعة الحديث الشريف - إسلام ويب)

- 1) صحيح البخاري للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري 194 . 256هـ، الطبعة الأولى، دار ابن كثير دمشق بيروت، 1423هـ 2002م،
- 2) صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري 206 . 261 هـ، الطبعة الأولى دار الحديث مصر 1412هـ . 1991م .
- 3) مختصر صحيح مسلم، الطبعة الأولى دار الفكر بيروت لبنان، 1422هـ . 2002م

ثالثاً: القواميس والمعاجم

- 1) ابن فارس معجم مقاييس اللغة، د ط، بيروت دار الفكر للطباعة والنشر.
- 2) ابن منظور لسان العرب ط، دار النشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
- 3) ابن منظور لسان العرب ط، دار النشر والتوزيع، بيروت، د.ت.
- 4) أحمد أبي الحسين بن زكريا بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر والطباعة والنشر، العراق 1979د، ت.
- 5) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان لنشر والتوزيع، د/ط، بيروت، 1993.
- 6) شوقي ضيف وآخرون (مجمع اللغة العربية) المعجم الوسيط ط: القاهرة مكتبة الشروق الدولية 0142-2004.
- 7) عبد المجيد سالمى وآخرون، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب لنشر والتوزيع الطبعة الرابعة القاهرة 1998.
- 8) القاموس الجديد لطلاب معجم اللغة عربي مدرسي ألف بائي لعلي بن هدايا بن وبلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحيى وتقديم محمود المستعدي، الشركة الوطنية لنشر والتوزيع الجزائر والشركة التونسية لتوزيع تونس، الطبعة الأولى د.ت.
- 9) مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ومكتبة الموري دمشق .

- 10) مختار الصحاح محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ومكتبة الموري دمشق .
- 11) معجم اللغة العربية المعاصرة الأستاذ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق العمل المجلد الأول الطبعة الأولى 1429هـ-2008م.
- 12) المعجم الوسيط المؤلف مجمع اللغة العربية قسم المعاجم والقواميس الطبعة الرابعة الناشر مكتبة الشروق الدولية.
- 13) المعجم الوسيط المؤلف مجمع اللغة العربية قسم المعاجم والقواميس الطبعة الرابعة الناشر مكتبة الشروق الدولية .
- 14) معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك الطبعة الأولى 1994 دار الخطابي للطباعة والنشر السحب مطبعة النجاح الجديدة.
- 15) معجم مختار الصحاح المؤلف زين الدين أبوا عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفي 666هـ) المحقق يوسف الشيخ محمد الناشر :المكتبة العصرية -الدار النموذجية بيروت -الطبعة:الخامسة1420هـ/1999م
- 16) معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون دار الفكر طبعة1 المجمع العربي 1979،1999.
- 17) المنجد، الأبجدي دار المشرق للنشر والتوزيع، ط 5، بيروت ، د ت.

رابعاً : الكتب

- 1) ابن عاشور التحرير والتنوير د، ط، دار حسنون لنشر والتوزيع تونس 1997.
- 2) أبو ماهر المعاطي، إدارة الجمعيات الأهلية في مصر ،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية للنشر والتوزيع ،د/ط،1944القاهرة.
- 3) أبوا الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي-المحقق :خليل إبراهيم جفال- الناشر دار إحياء التراث العربي-بيروت الطبعة :الأولى 1417هـ/1992م .

- 4) أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة رسالة دكتوراه إعداد المحاضر حمد بن نصر بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي (ط9مكتبة العبيكان -الرياض 1997م).
- 5) أصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، الطبعة الثالثة، 1396هـ . 1976م ،
- 6) بديوي يوسف، محمد محمد ،تربية الأطفال في ضوء القرآن والسنة دمشق ،دار المكتبي، 1423هـ/2003م،
- 7) حركة مجتمع السلم من الخريف الجزائري أكتوبر 1988إلى الربيع (يناير 2011) من المشاركة السياسية إلى الشهود الحضاري فاروق أبو سراج الذهب طيفور دار الخلدونية الطبعة 1434هـ، 2013م .
- 8) خصائص القرآن الكريم ،فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي (ط9، مكتبة العبيكان ،الرياض 1997م).
- 9) الخمشي، د، سارة صالح عيادة ،أستاذ مساعد في قسم التخطيط الاجتماعي ،كلية الخدمة الاجتماعية ،المملكة العربية السعودية، دور التربية الأسرية في حماية الأبناء من الإرهاب .
- 10) الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، محمد الراوي مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى د ت.
- 11) الدعوة الإسلامية ووسائلها، أحمد علوش، دار الكتاب المصري القاهرة، الطبعة الثانية 1407هـ 1987م.
- 12) الدعوة إلى الله بن أحمد العلاف الغامدي طبعة دار الطرفين .
- 13) الدعوة إلى الله في سورة إبراهيم الخليل د ت، محمد بن سيدي ين الحبيب - الطبعة الثانية .
- 14) الزبيدي مرتضي السيد محمد ،تاج العروس ،دار الصادر لنشر والتوزيع ،بيروت ،د ت

- 15) شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة، محمد الصالح بن علي الطبعة الأولى 2014م.
- 16) الشيخ محفوظ نحناح مواقف في الدعوة والحركة، فوزي أو صديق بن الهاشمي، د ن.
- 17) عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، إلي الله وأسس دعوة غير المسلمين البدر مكانة الدعوة إلي الله وأسس دعوة غير المسلمين دار الفضيلة د ت.
- 18) عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، إلي الله وأسس دعوة غير المسلمين البدر مكانة الدعوة إلي الله وأسس دعوة غير المسلمين دار الفضيلة د ت.
- 19) فقه الدعوة إلي الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى 1417هـ 1996م.
- 20) مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية جمع وترتيب عبد الرحمان بن قاسم.
- 21) محمد سعد علي شعيب أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية دراسات في منهج الدعوة إلي الله تعالى د ن، د ت.
- 22) محمد سعد علي شعيب أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية دراسات في منهج الدعوة إلي الله تعالى د ن، د ت.
- 23) المدخل إلي علم الدعوة، د، محمد أبوا الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ .
- 24) المفردات في غريب القرآن -أبي القاسم الحسين الأصفهاني - تحقيق محمد سيد كيلاني-دار المعارف - لبنان -يدون سنة النشر .
- 25) مهارات التعليم دراسة الفكر والأداء والتدريس مهدي حسين التميمي الطبعة الأولى 1428 هـ -2007م دار الكنوز المعرفة لنشر والتوزيع التوصل إلي حقيقة التوصل المشروع والممنوع الطبعة 3 دار لبنان لطباعة والنشر -بيروت تاريخ النشر 1979 م -1399 هـ.

26) الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الكويت، الناشر وزارة الأوقاف الإسلامية - الكويت - سنة النشر 1404هـ - 1983م

خامسا: النصوص القانونية

- 1) القانون الأساسي لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية المعدل خلال أشغال الجمعية العامة الوطنية السابعة المنعقدة أيام 9-10-11 شعبان 1439هـ الموافق 26 و27 و11 افريل 2018م بتعاضدية عمال البناء بزرالدة المادة 1مكرر 2.
- 2) محاضر تنصيب بإدارة المكتب الولائي بالوادي لجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية

سادسا: المقالات والبحوث والرسائل الجامعية

- 1) الجمعيات الخيرية الإسلامية في سورية (دراسة فقهية مقارنة) دار الأيتام وجمعية البر نموذجا إعداد الطالب محمد أحمد عثمان 2012/2011م، 1433هـ
- 2) مجلة الإجتهد للدراسات القانونية والإقتصادية الجمعيات الخيرية المجلد 7 العدد 2018
- 3) مجلة الإرشاد العدد 06 صفر. ربيع الأول 1439هـ / أكتوبر. نوفمبر 2017م.
- 4) المرأة المسلمة المعاصرة: إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، أحمد بن عبد محمد بن عبد الله أبا بطين، رسالة دكتوراه (جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية، 1409هـ)
- 5) المنصف وناس، الحياة الجمعياتية في المغرب العربي، التاريخ والأفاق، مجلة العربية لحقوق الإنسان، العدد 4 تونس، 1997.

سابعا: المواقع الإلكترونية

- ويكيبيديا <https://ar.wikipedia.org>

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية أو طرفها
11	125	النحل	ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة....
11	269	البقرة	يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
12	83	البقرة	وقولوا للناس حسنا
12	18	الأنبياء	بل نقذف بالحق على الباطل فيدمعه فإذا هو زاهق
12	125	النحل	وجادلهم بالتتي هي أحسن
12	46	العنكبوت	ولا تجدلوا أهل الكتاب إلا بالتتي هي أحسن
13	77	الحج	يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا...
20	35	المائدة	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة...
24	104	ال عمران	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون....
25	133	ال عمران	وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض...

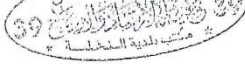
فهرس الأحاديث

رقم الصفحة	طرف الحديث
21	ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة.....
26	من نفس عن مسلم كربة من الدنيا نفس عنه كربة.....
26	ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان..

الملاحق



جمعية الإرشاد والإصلاح



المكتب الولائي بالوادى
المكتب البلدي بالبخلة

تقرير خاص بحصيلة نشاطات المكتب البلدي لسنة 1438 هـ / 2017 م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد /
في إطار النشاطات المبرمجة للمكتب خلال سنة 1438 هـ / 2017 م
قام المكتب خلال سنة 2017 بعدة نشاطات على المستوى البلدي والفروع كانت حصيلته الاجمالية كالآتي :

- القيام بتنظيم العرس الجماعي السابع لـ: 22 عريسا (مدة التحضير: شهرين بمعدل 11 لقاء)
(- الإعلان - التحرك لتمويل العرس - تشكيل اللجان - استقبال الطلبات ودراستها - طبع و توزيع برنامج العرس - الإشراف على مراسم عقود الزواج بالمساجد وتحديد برنامج خاص بها - تنظيم حفل فني على شرف العرسان - عقد جلسة تقييمية بحضور رؤساء اللجان المعنية لتقييم مختلف محطات العرس - تنظيم لقاء تهنئة العرسان و أوليائهم بعد أسبوع من العرس).

- تحيين قوائم المحتجين لسنة 2017 .
- توزيع 70 أضحية عيد على الفقراء و المحتاجين عبر فروع البلدية .
- توزيع 317 قفة على الفقراء و المحتاجين عبر فروع البلدية في النصف الأول من شهر رمضان الكريم .
- توزيع 10 حصص من المواد الغذائية على الفقراء و المحتاجين عن طريق المكتب الولائي .
- توزيع 150 قيمة مالية خاصة بكسوة عيد الفطر المبارك .
- توزيع 322 قفة على الفقراء و المحتاجين عبر فروع البلدية في النصف الثاني من شهر رمضان الكريم .
- إختيار 06 أيتام لتكريمهم على مستوى المكتب الولائي .
- المساهمة في مساعدة محتاج للعلاج بحي الخبنة .
- السير العادي للمدرسة القرآنية الدائمة بفرع الشرقية (30 متمدرس) .
- السير العادي للقسم النسوي للأميات للقرآن الكريم بالمقر البلدي .
- فتح قسم صيفي للقرآن الكريم للفتيات بالمقر البلدي .
- فتح قسم صيفي للقرآن الكريم للأطفال و الفتيات بفرع الخبنة .
- عقد ندوة تربية للمربيات.
- القيام بزيارات تربية للمربيات و مراقبة المراكز.
- تنظيم رحلة جماعية ترفيهية ليراعم لكل المراكز الى الحديقة العامة بالوادى .
- إختتام السنة الدراسية لنوادي الطفولة 07 بتنظيم حفلات و تكريم المربيات على مستوى الفروع.
- عقد لقاء برؤساء المراكز .
- السير العادي فوج محو الأمية للنساء بفرع النصر و البدر و الخبنة.
- فتح ورشة لتعليم الخياطة بفرع الخبنة .
- فتح أقسام للدعم المدرسي للسنة 04 متوسط بالمقر البلدي .
- فتح قسم لدعم اللغات بفرع الشمالية .
- التحضير للعرس الجماعي الثامن 2018 .
- الدخول العادي لقسم نادي الطفولة لموسم 2018/2017 . (7 - 1) عدا فرع الوسطى.
- السير المتعثر لنادي الفتاة ببعض الفروع نتيجة قلة الامكانيات المادية .
- وضع سلات خاصة بالجمعية في المحلات التجارية لجمع مواد غذائية و توزيعها على المحتاجين.

إعداد برنامج نسوي خاص بشهر رمضان كانت حصيلته :

- تنظيم 08 محاضرات مختلفة عبر الفروع .
- تنظيم 08 مسابقات متنوعة عبر القروص .
- تنظيم 10 زيارات للمرضى .
- توزيع 40 إفطار على الفقراء و المحتاجين .
- جمع و توزيع 70 قفة و توزيعها على المحتاجين .
- جمع 69 طبق حلوى و توزيعها على المحتاجين .
- جمع 13 قطعة لباس و توزيعها على المحتاجين .

رئيس المكتب البلدي
التحييب قطحيزة علي



جمعية الإرشاد والإصلاح

المكتب الولائي بالوادي

المكتب البلدي بالنخلة

إلى السيد / رئيس المكتب الولائي
لجمعية الإرشاد والإصلاح بالوادي

الموضوع / تقرير خاص بحصيلة نشاطات المكتب البلدي للسداسي الأول لسنة 1439 هـ/ 2018 م

- السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد /
في إطار النشاطات المبرمجة للمكتب خلال سنة 1439 هـ / 2018 م
قام المكتب خلال السداسي الأول 2018 بعدة نشاطات على المستوى البلدي والفروع كانت حصيلته الإجمالية كالآتي :
- تنظيم العرس الجماعي الثامن لـ: 14 عريسا (مدة التحضير: شهرين بمعدل 10 لقاءات)
(- الإعلان - التحرك لتمويل العرس - تشكيل اللجان - إستقبال الطلبات و دراستها - طبع و توزيع برنامج العرس - الإشراف على
مراسيم عقود الزواج بالمساجد و تحديد برنامج خاص بها - عقد جلسة تقييمية بحضور رؤساء اللجان لتقييم مختلف محطات العرس) .
- تحيين قوائم المحتجين لسنة 2018 .
- تنظيم تظاهرة بمناسبة عيد العلم بفرع الشمالية تحت عنوان (بالعلم نرتقي ولأجل أقصانا نلتقي) كانت أهم محطاتها :
(عرض معلقات حول القضية الفلسطينية - تنظيم معرض بالمناسبة وبيع كتب و ألعاب للأطفال - حلويات - ملابس)
و توزيع مطبوعات حول التظاهرة
(إلقاء محاضرتين 1 / التحضير النفسي للإمتحانات 2 / المعنى الحقيقي لعبادة الصيام)
- لقاء أسبوعي لفتيات نادي الطفولة .
- السير العادي للمدرسة القرآنية الدائمة بفرع الشرقية .
- فتح قسم صيفي للقرآن الكريم للأطفال و الفتيات بفرع الخبنة .
- برمجة زيارات لجميع مراكز الطفولة .
- المتابعة و المراقبة الدورية للمريبات .
- تصوير البرامج بالمراكز و توزيعها عليهم خلال الحفلات الختامية .
- تنظيم رحلات لمختلف المراكز .
كما سطر المكتب و الفروع برنامجا خاصا لشهر رمضان الكريم تمثل فيما يلي :
- توزيع 486 قفة .
- التكفل بلباس العيد لـ: 16 فردا .
- توزيع 164 ظرف مالي خاص بكسوة العيد .
- تنظيم 03 مسابقات في حفظ القرآن الكريم عبر الفروع .
- تنظيم مسابقة في حفظ الأربعين النووية .
- تنظيم مسابقة في حفظ أسماء الله الحسنى .
- تلاوة ثلاثة أحزاب (للنساء) و إلقاء درس بعد ذلك يوميا .
- تنظيم زيارتين للمرضى و المسنين (للنساء) مع تقديم هدايا بالمناسبة .
- عقد ندوة صحية (للنساء) .
- إلقاء درس يومي للفتيات في فقه الصيام و علوم القرآن بفرع الشمالية و النصر .
- إفطار عائلة لمدة 18 يوم .
- إقامة صلاة التراويح يوميا للنساء بمقر فرع الشمالية .
- أحياء ليلة القدر + إفطار جماعي للنساء بمقر فرع الشمالية .
- توزيع 20 مائدة إ طعام .
- تنظيم حفل ختامي نسوي بالمناسبة و توزيع الجوائز .

النخلة في : 05 / 07 / 2018

الحق - العدل - الحق
رئيس المكتب البلدي
39
مكتب وأدرة السيد الخبيب فطحيزة علي



الوادي في : 2020/03/19

المكتب الولائي بالوادي

إلى السادة : رؤساء المكاتب البلدية

الرئيس

والفروع المحترمون

المرجع : ج ! ا ج م و 2020 03/04

إجراءات خاصة بالتعامل مع وباء كورونا

بناء على مراسلة المكتب الوطني المؤرخة في 2020/03/18 اجتمعت الخلية الولائية للمتابعة والوقاية من وباء كورونا وتفعيل لدور الجمعية في الحد من انتشار هذا الوباء وبالتعاون مع الجهات الرسمية للدولة وقوى المجتمع المدني الفاعلة وعموم المواطنين لنشر الوعي والتحسيس بخطورة الوضع

وتفعيل الإجراءات الصحية والمساعدة الإجتماعية فإننا نهيب بكل مكاتبنا البلدية وفروعها أن يتجنّد لهذا الواجب الوطني من خلال اتباع الإجراءات والخطوات التالية :

1- تشكيل خلية المتابعة والوقاية من وباء كورونا تحت اشراف رئيس المكتب البلدي وتتشكل من :

- مسؤول الإعلام – مسؤول اللجنة الإجتماعية – مسؤول هيئة نساء الخير – رئيس شباب فور ارشاد – رئيس المجلس البلدي ونائبه
- 2- الإلتزام بشعار الحملة الوطنية (وعينا يحمينا)
- 3- التعاون والتنسيق مع الجهات الرسمية في البلدية (البلدية- الأمن – الحماية المدنية – مراسلين – وسائل الإعلام -) وكذلك قوى المجتمع المدني والجمعيات الناشطة محليه.
- 4- اشراك متطوعين من عموم المجتمع خاصة الشباب والنساء .
- 5- تقديم طلبات لجلب الدعم من المحسنين في ما يتعلق بمواد التطهير والكمادات وغيرها .

وهذا وقد تم تسطير البرنامج الثاني :

- 1- اتخاذ كافة التدابير الصحية والوقائية وتوفير مستلزمات لفرق العمل التابعة لخلية الأزمة داخل المقر .
- 2- طباعة وتوزيع ونشر كل الدعائم التوعوية وفق التصاميم الوطنية على أوسع نطاق .
- 3- التفاعل مع الحملة الإلكترونية التوعوية التحسيسية .
- 4- المبادرة بحملات النظافة والتطهير بالتنسيق مع السلطات المحلية في الأماكن العمومية (الساحات العامة – وسائل النقل – نوادي الأطفال – المدارس القرآنية – مقرات الجمعية - المساجد)
- 5- تفقد الأسر المحتاجة وتقديم المساعدات اللازمة لها.
- 6- وضع برنامج للمداومة والاجتماعات الدورية للخلية البلدية .
- 7- ارسال تقارير دورية عن عمل الخلية البلدية والمستجدات المحلية وارسالها الى المكتب الولائي

السادة رؤساء المكاتب البلدية مكلفون بمتابعة وتنفيذ هذه الإجراءات بشكل كامل وتام ومن غير تردد

وهذا تبقى الخلية الولائية جاهزة لكل مستجد و في استماع لكل انشغال محلي .

للتواصل :

رئيس المكتب الولائي

فهرس الموضوعات

إهداء	
شكر وعران	
قائمة الرموز والإشارات	
خلاصة البحث باللغة العربية	
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	
المقدمة:	أ
المبحث الأول: ضبط المصطلحات والمفاهيم الأولية والتأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية	
المطلب الأول: التعريفات والمفاهيم	8
الفرع الأول: ماهية الدور	8
الفرع الثاني: ماهية الدعوة	9
الفرع الثالث ماهية الجمعيات الخيرية	13
الفرع الرابع: تعريف الجمعيات الخيرية	16
الفرع الخامس : ماهية التربية والتعليم	17
الفرع السادس: ماهية الوسيلة والأسلوب	20
الفرع السابع : ماهية الاجتماع	23
المطلب الثاني : التأصيل الشرعي لعمل الجمعيات	24
الفرع الأول : حكم الجمعيات الخيرية	24
الفرع الثاني: ضوابط العمل بالجمعيات	28
الفرع الثالث: حكم وفوائد الجمعيات	29
خلاصة المبحث الأول	31

32.....	المبحث الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية تعريفها وتأسيسها
33.....	المطلب الأول : جمعية الإرشاد والإصلاح على المستوى الوطني
33.....	الفرع الأول : ظروف التأسيس
38.....	الفرع الثالث: الإنجازات على المستوى الوطني:
39.....	المطلب الثاني: جمعية الإرشاد والإصلاح على المستوى الولائي
39.....	الفرع الأول: التأسيس والعهد
43.....	الفرع الثاني: الإنجازات على المستوى الولائي بولاية الوادي
45.....	خلاصة المبحث الثاني:
46.....	المبحث الثالث: جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية ببلدية النخلة
47.....	المطلب الأول: التعريف ببلدية النخلة
49.....	المطلب الثاني: نبذة تاريخية على المكتب البلدي لجمعية الإرشاد والإصلاح
49.....	الفرع الأول : التأسيس والعهد
52.....	الفرع الثاني: المؤسسات والفروع
56.....	المطلب الثالث: إنجازات المكتب البلدي وعوامل نجاحه
56.....	الفرع الأول: الإنجازات
60.....	الفرع الثاني: عوامل النجاح
62.....	خلاصة المبحث الثالث:
63.....	الخاتمة:
67.....	قائمة المصادر والمراجع:
74.....	الملاحق